

# صورة الإرهابي كما تعكسها دراما القنوات الفضائية العربية

دراسة مقارنة بين فترة التسعينيات والألفينات

د.نسرين محمد عبد العزيز\*

## مقدمة

قامت الدراما العربية - المصرية وغير المصرية - بمعالجة صورة الإرهابي على مدار ثلاثين عاما، وأكثر من شكل وأكثر من أسلوب خاصة بعد التطورات التي لحقت بالتنظيمات الإرهابية في مختلف دول العالم وتفاقم مشكلة الإرهاب وتطور الأساليب المستخدمة في شن جرائمه، والتي كانت نتيجة لتطور تكنولوجيا التسليح وزيادة الاعتمادات الخارجية له، مما جعل هناك تطور ملحوظ في صورة صانع العمل الإرهابي فيما يتعلق بالمظهر الخارجي والحجج التي يستند إليها لتبرير سلوكه العنيف، والذي يحتاج إلى دراسة تحليلية متعمقة وألا تقتصر الدراسة على الشق الكمي فقط بل تحتاج إلى الشق الكيفي أيضا، ولتحديد عينة البحث قد تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية طبقية من الجمهور المصري ، يبلغ قوامها 300 مفردة لمعرفة أكثر الأعمال الدرامية التي تم مشاهدتها وتحدثت عن ظاهرة الإرهاب بشكل دقيق وعميق خلال فترة التسعينيات والألفينات ،حتى يتم دراسة صورة الإرهابي بها، وقد حصل مسلسل "العائلة" ومسلسل "غرابيب سود" على المركز الأول والثاني في قائمة المسلسلات التليفزيونية العربية، وفيلم "الإرهابي" وفيلم "الخلية" على المركز الأول والثاني أيضا في قائمة الأفلام السينمائية العربية، مما أكد على أهمية دراسة هذه الأعمال الفنية وتحليلها كميا وكيفيا، وربطها بالفترات الزمنية التي تعبر عنها.

## 1- مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث في "التعرف على صورة الإرهابي المقدمة على القنوات الفضائية العربية من مسلسلات درامية وأفلام سينمائية عربية، للوقوف على كيفية تشكيل الدراما لهذه الصورة، ومدى تطورها وفقا للتطور التاريخي لظهور الإرهاب في الواقع الفعلي، في فترتي التسعينيات والألفينات من القرن الواحد والعشرين، والمتغيرات المؤثرة في تكون هذه الصورة وتحديد سماتها.

## 2- أهمية البحث

ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلي:

- تعدد واختلاف التنظيمات الإرهابية المتواجدة في دول العالم.
- تطور صناعة الإرهابي في الفترة الحالية عن ذي قبل والذي ارتبط بالتطور

\* مدرس بالمعهد الدولي العالي للإعلام أكاديمية الشروق

- الفكري والأيديولوجي وحتى التطور في المظهر الخارجي له.
- استغلال الأزمات التي تتعرض لها بعض المجتمعات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو دينية وجعلها تربة خصبة لزرع الفكر الإرهابي على أرضها.
- توصلت العديد من الدراسات العلمية إلى الدور الذي قد تلعبه الدراما في تشكيل الصورة الذهنية عن الأشخاص والفئات المختلفة من المجتمع ، مما يكون له تأثير على إدراك الجمهور لها.

### 3- أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أطروحات تقديم فكرة الإرهاب في الخطاب الدرامي.
- أساليب المعالجة الدرامية لصورة الإرهابي المقدمة خلال فترتي التسعينات بما شهدته من موجات إرهابية عنيفة، وفترة الألفينات بما تشهده من موجات جديدة للأعمال الإرهابية.
- التعرف على تقييمات الشخصيات الإرهابية لذاتها ولعقيدها وللنهج الذي تعنتقه في حياتها.
- التعرف على الحلول التي يقدمها الخطاب الدرامي لمعالجة ظاهرة الإرهاب، والهدف الذي يرغب في تحقيقه.

### 4- الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المتعلقة بالصورة الذهنية

- 1- دراسة إسراء عاطف إبراهيم الغزالي (2018م) بعنوان: صورة المرأة العاملة كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية على القنوات الدرامية و علاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل<sup>(1)</sup>.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل صورة المرأة العاملة التي تقدمها الدراما التلفزيونية في الفضائيات المصرية، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بين طبيعة هذه الصورة والواقع الحقيقي الذي تعيشه في المجتمعات المختلفة، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى دراسة تأثير صورة المرأة العاملة المقدمة في الدراما على الصورة الذهنية لدى المرأة في الحياة العملية وأثر هذه الصورة على اتجاه المرأة نحو العمل.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث استخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وشملت عينة الدراسة ثلاث مسلسلات واثنين وأربعين فيلماً تم عرضهم على قناتي CBC دراما وروتانا سينما ، كما تم تطبيق دراسة الجمهور على عينة قوامها 400 مفردة من جمهور المرأة اللاتي يتابعن ويشاهدنا الأفلام

والمسلسلات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: احتلال التصنيف الاجتماعي للموضوع على المرتبة الأولى، ثم جاء المستوى الاقتصادي في صدارة المستويات التي تقدمها الدراما عن المرأة العاملة، وأن وضع قيود على عملها وإهمال الأسرة والواجبات المنزلية، وعدم الموافقة على عملها من أهم المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في المسلسلات والأفلام عينة الدراسة.

## 2- دراسة (Özcan, Esra, 2017) بعنوان: صورة المسلمين المهاجرين المنطبعة كما تقدمها وسائل الاعلام الاخبارية الألمانية<sup>(2)</sup>.

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الطرق التي يتم بها وضع صورة نمطية للمهاجرين المسلمين في وسائل الإعلام الإخبارية الألمانية، ويشير تحليل هذه الصور النمطية إلى أن هناك عدة فئات رئيسية يتم من خلالها تقسيم المهاجرين في ألمانيا، حيث تستخدم هذه الصور بشكل متكرر وبصبغة بصرية مختلفة في كل فئة من هذه الفئات حتى تخلق أنماطاً من الصور السلبية عن تبسيط وتعميم الإجراءات المتبعة للهجرة في ألمانيا. وهذه التصريحات بدورها تعزز الخطابات المتزايدة المناهضة للهجرة. ولذلك تسعى هذه الورقة إلى الوصول للطرق التي تقلل بها العمليات والهويات المتعددة الأبعاد وصولاً إلى صور إعلامية ذات بعد واحد يساعد على خلق صورة نمطية معتدلة عن المهاجرين المسلمين في ألمانيا.

## 3- دراسة سمر خالد عبد المجيد (2017م) بعنوان: صورة العالم العربي في المواقع الإلكترونية لصحف "نيويورك تايمز، الجارديان وهارتس" أثناء الثورات دراسة تطبيقية على الخطاب الصحفي وتعليقات القراء<sup>(3)</sup>.

اهتمت الدراسة برصد وتحليل ملامح صورة العالم العربي أثناء الثورات في الصحف الأجنبية سواء في الخطاب الصحفي المقدم عنها أو في تعليقات القراء على هذا الخطاب، وذلك في الفترة من 15 ديسمبر 2010م وحتى 15 فبراير 2011م، بالتطبيق على المواقع الإلكترونية لصحف نيويورك تايمز، الجارديان وهارتز. واستخدمت الدراسة منهج المسح الشامل وأسلوب المقارنة المنهجية عن طريق تحليل الخطاب للخطاب الصحفي وتعليقات القراء بأدواته تحليل مسارات البرهنة، القوي الفاعلة والأطر المرجعية.

وقد أثبتت الدراسة أن تغير الوضع في الواقع هو أفضل وسيلة لتغيير الصورة في الإعلام، حيث تغيرت صورة العالم العربي منذ بداية الثورات وتحول المواطن العربي من الشخص الكسول الخاضع لنظامه الديكتاتوري الفاشل بل والجاهل إلى الشخص الثائر المطالب بحقه صاحب حضارة آلاف السنين المنظم والمنتصر في النهاية، كما توصلت الدراسة إلى أن البعد الأيديولوجي للصحيفة والعلاقات السياسية والتاريخية بين الدول بالإضافة إلى الصورة النمطية المأخوذة للشعوب كل منهم يؤثر في الصورة الصحفية المقدمة عن الدولة شعوباً أو حكام، كما كان لنمط القراء أنفسهم وطبيعتهم الثقافية في كل دولة مخرجات مختلفة وأساليب متباينة في تقديم الصورة

وخاصة في تعليقات القراء.

**4- دراسة إيمان محمد أحمد حلمي (2016م) بعنوان: دور الدراما التركيبية المدبلجة المعروضة في الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية<sup>(4)</sup>**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الدراما التركيبية المدبلجة المعروضة في الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية من خلال دراسة ميدانية على عينة من الجمهور يبلغ قوامها 400 مبحوث ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة طردية بين معدل التعرض للدراما التركيبية المدبلجة وبين اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية التي تعرضها هذه الدراما من قصص الحب وقضايا الزواج، والعلاقات غير الشرعية، والاعتصاب، والعنف والانتقام الفردي، والطلاق والتفكك الأسري، كما توجد فروق بين مشاهدة الدراما التركيبية المدبلجة المعروضة في الفضائيات العربية ومدى تأثير هذه الدراما على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الاجتماعية.

**5- دراسة أية طارق (2016م) بعنوان: صورة العرب كما تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور المصري للشخصية العربية<sup>(5)</sup>**

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل صورة العرب والكيفية التي يُقدم بها في المسلسلات التلفزيونية المصرية، وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصري تجاهها، ومعرفة آراء العرب فيما يقدم عنهم في المسلسلات التلفزيونية المصرية وفي اتجاهات المصريين نحوهم، وتم ذلك من خلال تحليل عينة من المسلسلات التلفزيونية المصرية التي عرضت صور حيه عن الشخصية العربية بلغت قوامها 14 مسلسلاً ، بالإضافة إلى دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري ممن يقيمون في القاهرة والحيزة والقليوبية قوامها 402 مفردة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها عرض صورة الشخصية العربية بشكل سلبي حيث تبنت الدراما تقديم تلك الصورة بجميع جوانب الشخصية السلبية واللامبالاة والتخلف وعدم التحضر والرجعية والانتهازية وغرور الثروة، وتباين الآراء حول صورة العرب المقدمة بالدراما وواقع وطبيعة الحال فمنهم من اتجه إلى حقيقة الصورة المقدمة بجوانبها السلبية ومنهم من كان على النقيض تماماً.

**6- دراسة شريف شفيق زكي (2016م) بعنوان: صورة المرأة العاملة كما تعكسها الدراما التلفزيونية وعلاقتها باتجاهات عينة من طالبات الجامعة نحو العمل<sup>(6)</sup>.**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة العاملة كما تعكسها الدراما التلفزيونية، ومدى تأثير تلك الصورة على إدراك طالبات الجامعات

المصرية، ممن يدرسن بمرحلة البكالوريوس، لواقعية تلك الصورة، وكذلك تأثيرها على اتجاهاتهم نحو العمل وتعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية والتي اعتمد فيه الباحث على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك من خلال تحليل مضمون تسعة عشر مسلسلاً تلفزيونياً أُذيعت بقناة النيل للدراما بالتلفزيون المصري باستخدام استمارة تحليل المضمون، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:، وجود تطور إيجابي وأقل نمطية بالدراما التلفزيونية في تناول أدوار المرأة العاملة المصرية بالمجتمع وذلك تأكيداً على دورها الإيجابي في تحقيق التنمية للمجتمع الذي تعيش به ، وأن الدراما التلفزيونية قد كان لها دوراً غير مباشر في إدراك طالبات الجامعة لصورة المرأة العاملة، وبالتالي في رؤيتهن لمدى ملاءمة بعض المهن لعمل المرأة بها في الواقع، وكذلك مدى نجاحها بها.

#### 7- دراسة زكية منزل غرابه (2016م) بعنوان: صورة الدعاة الجدد في الدراما التلفزيونية: مسلسل الداعية نموذجاً: دراسة تحليلية<sup>(7)</sup>.

استهدفت هذه الدراسة تحليل محتوى صورة "الدعاة الجدد" في الدراما التلفزيونية، باعتبارهم إحدى أهم الظواهر التي عرفتها الساحة الإسلامية، لاعتمادهم في مخاطبة الجمهور على أساليب خطابية دينية ارتكزت بالدرجة الأولى على شحن المشاعر الوجدانية فيهم، وقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لمسلسل "الداعية" الذي أُذيع على القنوات الفضائية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي رسخت في مجملها الصورة النمطية السلبية عن "الدعاة الجدد" وأظهرتهم موصوفين بكثير من الملامح مثل البحث عن الشهرة وتقديم الاعتبارات المادية، كما قدمت عينة الدراسة الدعاة الجدد ضمن مجموعة من الملامح السلبية التي تسئ إليهم كعاملين في حقل الدعوة إلى الله ، وكنموذج يفترض الاقتداء به ، فظهر هؤلاء في علاقات مع الطرف الآخر، ووصفتهم بأنهم شخصيات شديدة الغضب، كما توارت الملامح الإيجابية للدعاة الجدد خلف الملامح السلبية لهم .

#### 8- دراسة مافي ماهر أمين (2016م) بعنوان: صورة الحادي عشر من سبتمبر في السينما المصرية والأمريكية<sup>(8)</sup>.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن أهمية السينما كأحد أهم أدوات القوة الناعمة في العلاقات الدولية من خلال عدة مداخل بحثية وهي علم النفس السياسي، علم نفس السينما، علم اجتماع السينما والتاريخانية الجديدة لتثبت مدى أهمية السينما في التأثير على تكوين الصور وبالتالي على الوعي والمشاعر والسلوك لاسيما فيما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية والصور المتبادلة بين شعبين البلدين ولذلك قامت الرسالة بدراسة تقديم أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها في السينما الأمريكية والسينما المصرية في الفترة ما بين 2001-2014 وطريقة تقديم السينما لصورة الذات والآخر في مصر والولايات المتحدة الأمريكية، وقد خلصت الرسالة إلى التأكيد على أهمية تفعيل دور السينما المصرية كأداة للقوة الناعمة من خلال عدة

توصيات لصانع القرار وللعاملين بالسينما وللجامعات المصرية نظرا لأهمية الاستثمار في السينما الذي يُعد استثمارا للأمن القومي كما أوضحت الرسالة.

**9- دراسة مروان نايف وآخرون(2016م) بعنوان: "صورة العرب في السينما والتلفزيون الأمريكي"<sup>(9)</sup>.**

تهدف الدراسة إلى توضيح دور السينما والتلفزيوني الأمريكي في تشويه صورة الدين والمسلمين، كذلك توضيح مدى تغلغل اللوبي الصهيوني في صناعة السينما والتلفزيون الأمريكي، وانعكاساته على رسم صورة مشوهة للعرب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن تشويه صورة العرب لا يقتصر على السينما فقط وإنما تمتد إلى الصورة التلفزيونية وهذا يتجسد في فيلم "الخروج" (Exodus) ومنذ بداية الستينات في القرن الماضي معظم التشويه والتزييف لصورة العرب في الغرب تُستخدم لصنع الكراهية ودعوة للعنصرية والدينية بنفس الوقت، كما ساهمت السينما بشكل فعال بالإضافة إلى وسائل الإعلام الأخرى بزرع صورة الجهل، القتل، الغدر، السرقة، كصفة ملاصقة للعرب أينما وجدوا، وعدم استطاعة العرب ورغم الامكانيات الاقتصادية القوية المتاحة لهم لتوضيح عكس الصورة النمطية المتوارثة عند الغرب وذلك بسبب عدم معرفتهم للغة المخاطبة مع الغرب وتحت مقولة ( من عرف لغة قوم آمن شرهم. )

**10-دراسة(2013)Hoewe, Jennifer. Appelman, Alyssa. et als, بعنوان: الواقع المدرك وادراك الأخبار في ضوء الصور النمطية: تأثير الصور المنطبعة لأدوار النوع على اتجاهات الجمهور نحو الاخبار<sup>(10)</sup>.**

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المعتقدات النمطية السابقة والمواقف اللاحقة، وتحديدًا في كيفية ارتباط المعتقدات حول الوالدين بالمواقف تجاه الأخبار فقد كشفت تجربة أن المشاركين مع المعتقدات النمطية أكثر عن النساء منها عن الرجال ويعتقدون أن القصة الإخبارية عن ربة المنزل أكثر واقعية من مثيلتها عن الأب وبغض النظر عن حالة القصة، فقد كانت المعتقدات النمطية المتعلقة بالمرأة مرتبطة بمواقف سلبية فيما يتعلق بالواقعية المتصورة، والترفيه، وتصور الأخبار.

**11- دراسة (2013) Sauerbier, Rachel, بعنوان: استخدام وتأثير الصورة النمطية بمواقع التواصل الاجتماعي<sup>(11)</sup>.**

خلق استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل "الفيس بوك"، "ماي سبيس" و"تويتر" منصة فريدة من نوعها يمكن للأفراد من خلالها استكشاف وإعادة صياغة هوياتهم. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى كيفية تسهيل مواقع الشبكات الاجتماعية "للانسجام النوعي" وإعادة بناء الهوية، غير أن مواقع الشبكات الاجتماعية تعتمد على الحد من أطر الجنس أو النوع والهوية العرقية، مما يتطلب في كثير من الأحيان من مستخدميها اختيار فئات نمطية واحدة حتى وإن لم تكن ممثلة حقا للفرد الذي

بختارها. وبسبب هذا، فإن القوالب النمطية لمختلف الفئات الجنسية أو العرقية أو الأقليات الأثنية قد خلدت على مواقع الشبكات الاجتماعية. وتستكشف هذه الدراسة كيف تستخدم القوالب النمطية على مواقع الشبكات الاجتماعية من أجل تحديد الهوية وبناء الهوية وما هي الآثار المترتبة على دوام القوالب النمطية المذكورة.

### 12- دراسة (2012) Deborah Slonowsky، بعنوان: صورة المسلمين في الخطاب الأمني الكندي<sup>(12)</sup>.

تسعى تلك الدراسة التعرف على كيفية بناء الخطاب الأمني في دولة كندا تصور ذاتها باعتبارها دولة متعددة الهوية ومدافعة عن المساواة العرقية والدينية. وكيف يتم دمج المسلمين كجزء من الدولة وجزء من الهوية التي تمثلها دولة كندا. وهل الخطاب الأمني الكندي يلقي الشك على المسلمين وانهم مصدر للعنف والارهاب.

وتم الاعتماد على تحليل الخطاب كأداة لتحليل نصوص البرلمان الكندي في الفترة من 23 سبتمبر 1997 وحتى 3 يونيو 2011 كما تم تحليل عدد من النصوص الأمنية والوثائق بجهاز الاستخبارات الكندية وتم الحصول على تلك الوثائق من خلال موقع هذا الجهاز، وخلصت الدراسة التحليلية إلى: أن الخطاب الأمني الكندي يؤكد على حاجة المسلمين إلى المراقبة المستمرة تحسباً لأحداث العنف والارهاب التي يقومون بها، وأن هذه الرقابة لا يجب أن تتم من خلال جهاز الاستخبارات وحده ولكن من خلال الشعب الكندي نفسه، وأن أغلب الوثائق التي ينشرها جهاز الاستخبارات تدور حول تصدير الجماعات السنية لمفهوم الجهاد وأنهم يحاربون حرب مقدسة في أفغانستان والبوسنا والشيشان. وأن العلاقة بين الافراد وتلك الجماعات من الصعب تعقبها وتحديدها، وبفحص الوثائق وجدت الدراسة أن المسلمين كأقلية لا تتأثر سلباً بالتمييز الديني السائد وتفتقر الدراسة أهمية قيام ممثلي الدولة على تعميق المساواة وإدماج الأقليات داخل المجتمع لتدعيم الهوية القومية للدولة.

### 13- دراسة (2012) Latino Decisions، بعنوان: تأثير الصورة النمطية لوسائل الإعلام على الآراء والاتجاهات نحو الأشخاص من أصول لاتينية<sup>(13)</sup>.

ناقشت الدراسة تأثير الصور النمطية لوسائل الاعلام على الآراء والاتجاهات نحو الاشخاص من أصول لاتينية: ومن الجوانب الشاملة والمبتكرة لهذه الدراسة أن هناك العديد من النتائج المقنعة حول العلاقة بين الرسائل الإعلامية والآراء حول الأجناس اللاتينية والمهاجرين، حيث وجد تأثير قوي لوسائل الإعلام والأخبار على غير اللاتينيين وتصوراتهم حول اللاتينيين والمهاجرين، وأن معظم الناس لديهم مزيجاً من القوالب النمطية الإيجابية والسلبية على السواء للاتينيين والمهاجرين، وأن تصوير أو تنميط وسائل الإعلام للاتينيين والمهاجرين يمكن أن تقلل أو تزيد من نشر آراء سلبية نمطية عنهم.



**14- دراسة (2012) Turcotte, Jason., Kamal, Mia.et als, بعنوان: كيف تؤثر صورة التسامح الديني للمرشحين السياسيين على المشاركة والانخراط السياسي بين الناخب والمرشح: دراسة تجريبية<sup>(14)</sup>.**

تسعى تلك الدراسة التجريبية الى توضيح كيف تؤثر صورة التسامح الديني للمرشحين السياسيين على المشاركة والانخراط السياسي بين الناخب والمرشح ، والتعرف على تأثير الصور المنطبعة الدينية على رغبة الناخب لدعم المرشح السياسي وأن الاتجاهات نحو المشاركة والانخراط السياسي تكون أقل ايجابية بالنسبة للمبحوثين الذين يتعرضون لصفحات المرشحين التي تثير الصور النمطية الدينية واعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي ثنائي المجموعات وبلغ حجم العينة 90 مبحوث من الطلاب الجامعيين في جامعة Southern United States.

وخلصت الدراسة إلى: عدم ثبوت الفرض الاول القائل بأن تعرض الناخبين للصور الدينية المنطبعة يؤدي الى نشر اتجاهات أقل محابة نحو المشاركة والتبادل السياسي لدى عناصر المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، بالإضافة إلى أن أكثر من نصف المبحوثين كانت لديهم رغبة منخفضة ومتوسطة لاتخاذ فعل بشأن المرشح بناء على ادراكهم لدرجة تعاونه مع مستشاريه.

**15- دراسة محمد نبيل أحمد (2012) بعنوان: صورة العرب في الأفلام السينمائية الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001<sup>(15)</sup>.**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة العرب المقدمة في الأفلام الأمريكية ، واتجاه هذه الأفلام بشأن الشخصية العربية المقدم خلالها، وقد تكونت عينة الدراسة من الأفلام السينمائية الأمريكية التي أنتجت بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2011م ، وباستخدام أداة تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : أن غالبية الأفلام التي عكست صورة العرب مصدرها قصص مؤلفة خصيصاً للسينما وأظهرت خلالها أن جميع الشخصيات العربية يعتقدون الإسلام بنسبة 100% ، وأن أغلب الشخصيات العربية يتصفون بارتفاع مستواهم الاقتصادي بنسبة 43.75% ، وأغلب الأفلام لم تهتم بإبراز الحالة الاجتماعية للشخصية العربية بنسبة 56.25% . وجاءت طبيعة أغلب الأدوار التي تلعبها الشخصية العربية سلبية بنسبة 75%.

**16- دراسة ميرال مصطفى (2011م) بعنوان: صورة العرب كما تعكسها القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية و علاقتها باتجاهات الجمهور الأجنبي نحوها<sup>(16)</sup>.**

تسعى الدراسة إلى رصد وتحليل سمات الصورة المقدمة عن العرب والدول العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية ، وهي من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة، حيث تم تحليل مضمون الموضوعات المتعلقة بالعرب في عينة نشرات الأخبار المقدمة عبر القنوات الأجنبية التي تقدمها قناتي



BBC World News و CNN لمدة ستة أشهر، كما تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية من 200 مفردة من الجمهور الأجنبي الناطق باللغة الإنجليزية وغير المقيم بالدول العربية والمتابع للقنوات محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تصدر الموضوعات الأمنية قائمة الموضوعات العربية التي تناولتها القنوات محل الدراسة حيث بلغت هذه الأخبار 46.5%، تلتها الموضوعات السياسية بنسبة 42.1%، وجاءت الموضوعات الاقتصادية على رأس الموضوعات التي تناولتها برامج BBC بنسبة 59.4%، وفي برامج CNN بنسبة 69.4%، وكانت أهم السمات الإيجابية للشخصية المحورية في قناة BBC هي "التدين" بنسبة 80% من إجمالي السمات الإيجابية الواردة عن الشخصية العربية، بينما جاءت سمة "متقف ومبدع" في المقام الأول في قناة CNN بنسبة 28.6%.

#### 17- دراسة حسين محمد ربيع (2009م) بعنوان: صورة الذات والآخر في الخطاب الديني في الصحافة العربية<sup>(17)</sup>.

تهدف الدراسة إلى تحديد مفهوم الذات والآخر كما يشار له في الخطاب الإعلامي ورصد الأشكال والقوالب الصحفية التي استخدمتها المجالات الدينية العربية والإسلامية في تناول الموضوعات المتعلقة بصورة الذات والآخر والتعرف على الأساليب الإقناعية السائدة في أطروحات الخطاب وكذلك مسارات البرهنة والأطر المرجعية.

وشملت عينة الدراسة كل من مجلة الأزهر، ومجلة منبر الإسلام، ومجلة المجاهد، ومجلة الوعي الإسلامي الكويتية وباستخدام أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي لمضمون الخطاب الصحفي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن واقع المسلمين في الدول العربية والإسلامية يؤدي دوراً في تشويه صورتهم لدى الغرب، وقد حرص الخطاب في التأكيد على تميز الذات الممثلة في الدعوة الإسلامية وهو اتجاه إيجابي، وكان التركيز بالنسبة للآخر على صورة الولايات المتحدة الأمريكية والتي اتضح خلالها وجود اهتمام ملحوظ بتقديم ملامح سلبية عنها مثل الأنانية والعجرفة ونكران الجميل والانحلال الأخلاقي.

#### 18- دراسة (2009) Mahdi Yaghoobi بعنوان: صورة الحرب بين حزب الله اللبناني وإسرائيل: دراسة باستخدام تحليل الخطاب النقدي لوسائل الإعلام الأمريكية والإيرانية<sup>(18)</sup>.

تسعى تلك الدراسة إلى اختبار العلاقة بين اللغة والأيديولوجيا وكيف يتم تمثيل تلك العلاقة في تحليل النصوص وذلك باستخدام التحليل اللغوي الوظيفي، حيث تحاول إثبات فكرة أن بنية الأخبار تتم في ضوء الأيديولوجيا وتخزين المعاني التي قد لا تكون واضحة للقراء، واعتمدت الدراسة على تحليل المواد المنشورة بصحيفة "Newsweek" الأمريكية وصحيفة "Kayhan" الإيرانية والتي تخص تغطية الحرب بين حزب الله وإسرائيل، كما شملت عينة

الدراسة الفترة من 12 يوليو الى 14 اغسطس 2006.

وتشير الدراسة إلى أن المواد المطبوعة تعمل من خلال استخدام استراتيجيات متنوعة مثل التركيز والإهمال، وبكلمات أخرى فإن تحليل النص يعكس كيف تمكن الخيارات المتعددة للكتاب في تغيير وتزييف واقع تنظيم حزب الله وقوته، فعلى سبيل المثال نجد صحيفة نيوزويك الأمريكية تشير إلى تورط إسرائيل في تلك الحرب على حين تشير الصحيفة الإيرانية إلى أن حزب الله كان عرضه وضحية للقوات الإسرائيلية وأنه يستحق التعاطف والدعم، ومن أهم نتائج الدراسة أيضاً أنها أكدت على أن تحليل النصوص لوسائل الإعلام المطبوعة يأخذ في الاعتبار التبعية السياسية لها.

ثانياً : الدراسات المتعلقة بأداة تحليل الخطاب

1- دراسة حسين حسني عطية (2018م) بعنوان: الخطاب الصحفي المصري تجاه التيارات الإسلامية قبل ثورة 25 يناير وبعدها (19)

استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري تجاه التيارات الإسلامية المصرية قبل ثورة 25 يناير وبعدها بالتطبيق على الصحف عينة الدراسة في الفترة من 2010 حتى 2012. وقد شملت عينة الدراسة صحف (الأهرام- روز اليوسف- الوفد- الأهالي- المصري اليوم- الدستور". حيث تم تحليل مواد الرأي بتلك الصحف من مقالات وافتتاحيات وأعمدة صحفية خلال فترة البحث).

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي ، كما اعتمدت على المنهج المقارن باعتباره من المناهج المساعدة في إجراء مقارنات كمية وكيفية بين خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري تجاه التيارات الإسلامية. كذلك استخدمت الدراسة أداة تحليل الخطاب، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: وجود فجوة كبيرة بين اهتمام صحف الدراسة بالتيارات الإسلامية قبل ثورة 25 يناير وبعدها لصالح ما بعد الثورة، وجماعة الإخوان كانت الأكثر حضوراً في الخطابات الصحفية المثارة بالصحف عينة الدراسة، تلتها التيارات الإسلامية ككل، ثم جاء التيار السلفي في الترتيب الثالث.

2- دراسة نهال رضا رمضان(2017م) بعنوان: تأثير الخطاب السياسي – الديني المتلفز على الوعي الجماهيري دراسة تحليلية بالتطبيق على عينة من البرامج الحوارية في الفضائيات المصري (20).

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الخطاب الديني الذي يقدم في التلفزيون على عينة من البرامج الحوارية المقدمة في الفضائيات المصرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الخطاب السياسي – الديني المتلفز بات له تأثيراً قوياً و ملحوظاً على الجمهور وأنه سعى إلى تعزيز مفهوم الإسلاموفوبيا ، خاصة بعد فترة حُكم الإخوان المسلمين التي استمرت عاماً كاملاً واقتصر الحُكم الإسلامي عليها وأعطت نموذجاً سنياً للحُكم الإسلامي أمام الشعوب العربية و العالم بأسره .

3- دراسة شيرين أبو خليل (2016م) بعنوان: "الخطاب الصحفي الأمريكي تجاه دول العالم الإسلامي: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف الأمريكية"<sup>(21)</sup>.

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مرتكزات الخطاب الصحفي الأمريكي تجاه دول العالم الإسلامي في الفترة من أول يناير عام 2011، حتى نهاية ديسمبر عام 2013، وذلك بتحليل خطاب الصحف الأمريكية محل الدراسة، وهي: صحيفة "الواشنطن بوست" اليومية، وصحيفة "النيويورك تايمز" اليومية، ومجلة "النيوزويك الأسبوعية" في إطار استخدام الأدوات والآليات المختلفة لتحليل الخطاب، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: هو اتسام الخطاب الأمريكي بالهجة العدائية ضد الإسلام إلى حد لصق سمة الإرهاب بالمسلمين، وارتكاز الخطاب الأمريكي في نقده اللاذع لأنظمة الحكم العربية والتي وصفها بالديكتاتورية على أساسين هما: طول فترة حكم الرؤساء والملوك العرب، وفكرة توريث الحكم، بالإضافة إلى اتفاق جميع صحف العينة على ديكتاتورية وعدم مشروعية وعنف المجلس العسكري المصري.

4- دراسة شيماء الأمير عباس (2016م) بعنوان: "الخطاب الصحفي في الصحافة الدولية نحو أحداث ثورة 25 يناير عام 2011 دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الجارديان البريطانية والنيويورك تايمز الأمريكية"<sup>(22)</sup>.

تهدف الدراسة إلى اكتشاف اتجاهات المعالجات الصحفية نحو الثورة المصرية في الصحف الدولية خلال الإطار الزمني المحدد لها ويتحقق هذا الهدف من خلال تحليل الخطاب الصحفي المقدم من قبل الصحف الدولية، وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: إيجابية موقف صحيفتي الدراسة نحو ثورة 25 يناير، حيث رحبت كل صحيفة بقيام الثورة في مصر واعتبرت أنها ثورة شعبية حقيقية وقادها الشباب المصري، فأكدت الجارديان أن ثورة مصر مستمرة وثورات الربيع العربي مستمرة وقوتها الدافعة لا تنوف، وعوامل تأجج هذه الثورات تكاثرت وتزايدت، ففي مصر كانت الأزمة الاقتصادية، والتفاوت الصارخ بين الطبقات الاجتماعية، بالإضافة إلى القمع والرقابة وتدهور القطاع الصحي، وفكرة توريث الحكم، كلها أسباب أكدتها وأوضحتها الجارديان كانت كفيلاً بقيام مثل هذه الثورة العظيمة.

5- دراسة نهى عبد الرحمن يوسف (2016م) بعنوان: "دور القنوات الفضائية الإخبارية الدولية في تحقيق المجال الكوني العام المشترك بين جمهور الصفوة في مصر"<sup>(23)</sup>.

استهدفت الدراسة التعرف على حجم اهتمام القنوات الفضائية الإخبارية الدولية بالأخبار المصرية، والقيم والموضوعات الإخبارية المتضمنة في مضامين النشرات والبرامج، وحجم تعرض الصفوة لهذه القنوات والمواد الإعلامية التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات من النشرات أو البرامج، ومدى ثقة الصفوة فيها. وذلك

من خلال تحليل مضمون نشرة الساعة الثامنة مساءً على قناة (BBC) العربية بالإضافة إلى برنامجي "بلا قيود" و"نقطة حوار" ، كما قامت الباحثة بتحليل نشرة الساعة السابعة مساءً على قناة "روسيا اليوم" وبرنامجي "بانوراما" و"أسأل أكثر" في الفترة من 2015/9/1 وحتى 2015/12/31، بالإضافة إلى ذلك فقد تم تطبيق دراسة ميدانية على عينة من مبحوث200 من الصفوة الإعلامية سواء العاملين بالحقل الإعلامي و الأكاديميين العاملين بأقسام الإعلام بالجامعات المصرية ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن طبيعة المضمون الخاص بالقضايا محل الدراسة التي تكون مجالاً عاماً مشترك في البرامج كان أداء الحكومة ومشاكلها، وتصنيف الإخوان إلى جماعة إرهابية، ثم جاءت خطابات الرئيس، والعنف ضد المؤسسة العسكرية، وأخيراً قناة السويس الجديدة، وأن الأطر الخبرية البارزة بالبرامج السياسية التي يمكن أن تحقق المجال العام المشترك هي إطار الصراع، والإطار الاقتصادي، وإطار المسؤولية.

#### 6- دراسة نسرين رياض (2007م) بعنوان: "قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري و الخطاب الصحفي السعودي دراسة تحليلية مقارنة في الفترة 2000 - 2004".<sup>(24)</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الخطابين الصحفيين للنظامين المصري والسعودي ورصد أوجه الشبه والاختلاف بينهما في ضوء تأثر محتمل لكل منهما بالخطاب السياسي الأمريكي الذي تسبب في إحداث خلط بين صورة العرب والمسلمين والإرهاب، إضافة إلى الكشف عن حقيقة موقف كلا النظامين الصحفيين من قضايا الإرهاب المختلفة والأسباب الكامنة وراء هذا الموقف ، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي الوصفي لرصد جوانب ظاهرة الإرهاب وذلك في إطار من التحليل المقارن لجرائد كل نظام صحفي من جهة، وما بين النظامين الصحفيين المصري والسعودي من جهة أخرى.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود تفاوت واضح بشكل عام في تداول جرائد الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي لقضايا الإرهاب، على أن هذا التفاوت يختلف في درجته وجوانبه من قضية لأخرى، كما يختلف في كثير من الأحيان حتى من جريدة لأخرى داخل النظام الصحفي الواحد، كما اتفقت الجرائد جميعها على أطروحات محددة كأهمية الحل العادل للقضية الفلسطينية في مواجهة الإرهاب، بالإضافة إلى وجود تباين في الأطر المرجعية المستخدمة من جريدة لأخرى ومن قضية لأخرى، وتعد الأهرام الجريدة الوحيدة التي ثبتت على الإطار المرجعي ذاته (الدولي) قبل وبعد أحدث الحادي عشر من سبتمبر أي تجاه مجمل القضايا، وركزت جريدة الوفد المصرية على الأسباب الكامنة وراء الأحداث وبنيت عليه الحلول التي قدمتها، وحملت جريدة الأسبوع المصرية الغرب المتواطئ مع إسرائيل مسؤولية الأحداث، وانطلقت جريدة الرياض السعودية من تقييم أخلاقي للأحداث ككارثة أيضاً، لكنها ركزت على مسألة خطورة اختراق أجهزة

الأمن الأمريكية من قبل جماعة أياً كانت مما يعنى ضرورة التعاون الدولي الجاد لمكافحة الإرهاب، وتشابهت جريدة عكاظ في تقييمها للأحداث مع الرياض والأهرام، وعلى ضرورة التعاون الدولي في مكافحته غير أنها قرنت ذلك بنتيجة استباقية انفردت بها ألا وهي أن الإجراءات الاستثنائية للولايات المتحدة بصدد مكافحة الإرهاب لن تؤدي إلا إلى المزيد منه.

### ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- 1- التعرف على الصورة المقدمة عن العرب والمسلمين داخل الوطن العربي وخارجه، ومدى نمطية هذه الصورة وسلبيتها سواء في الدراما أو في نشرات الأخبار وتأثيرها على الجمهور ومعتقداته في ربط الأفعال الإرهابية بالمجتمع العربي والإسلامين .
- 2- التعرف على الصور الذهنية لأحداث دولية لها تأثير بالفعل على مجريات الأمور في العالم العربي والغربي والعلاقات الدولية مثل أحداث الحادي عشر من سبتمبر .
- 3- التأكيد على دور السينما كأحد أهم القوى الناعمة في العلاقات الدولية والتوصية بتفعيل دورها كاستثمار للأمن القومي، مما يؤكد على أهمية دراسة ما يعرض في الأفلام السينمائية خصوصاً فيما يتعلق بمواضيع الإرهاب.
- 4- التأكد من ضرورة معرفة لغة المخاطبة مع الغرب لتغيير الصورة النمطية المتكونة عن العرب.
- 5- التأكد من أهمية وسائل الإعلام في التعرف على المعتقدات الفردية التي هي أساس التغيير الاجتماعي ووسيلة هامة في الوقوف ضد التطرف والإرهاب.
- 6- التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تأكيد الصورة النمطية وإعادة بناء الهوية التي لها علاقة غير مباشرة بصناعة الإرهابي والتأثير عليه.
- 7- التأكيد على أهمية استخدام المنهج المقارن في الدراسات الكمية والكيفية لتقديم دراسات عميقة تشمل أكثر من وسيلة، أو أكثر من فترة، أو أكثر من حدث تُظهر من خلالها الاختلافات في خصائص وسمات الخطاب الدرامي أو الصحفي أو الإعلامي بصفة عامة.
- 8- التأكيد على أهمية أداة تحليل الخطاب في دراسة التيارات الإسلامية والصور الذهنية للعالم العربي وتغير هذه الصور بتغير الفترة الزمنية.
- 9- التأكيد على أهمية أداة تحليل الخطاب في التعرف على مرتكزات الخطابات الصحفية والسينمائية الأجنبية اتجاه العالم الإسلامي والعالم الغربي وإذا كانت خطابات عدائية أو العكس.

10- التعرف على اتجاه الخطابات الإعلامية الدولية نحو المسلمين والذي يشوبه حالة من الشك والقلق وأنهم مصدر العنف والإرهاب في العالم، وضرورة مراقبة المسلمين وظهور مفهوم الجهاد والحرب المقدسة التي تنزعها الشيشان والبوسنا.

#### 5- المداخل النظرية للدراسة

#### أ- الصورة الذهنية والإعلامية

يوجد اختلاف وتعدد في الآراء حول كل من المصطلح والمفهوم، فالمصطلح، رغم شيوعه، والمفهوم، رغم كثرة تعريفاته، إلى أنه يبدو غامضاً وفضفاضاً ولا يدل على شيء، فقد تعددت المصطلحات المستخدمة للتعبير عن "الصورة" سواء في اللغة العربية أو في اللغة الإنجليزية، ففي اللغة العربية نجد مصطلحات "الصورة"، "الصورة الذهنية" (25)، "الصورة النمطية" (26)، "التعميمات النمطية" (27)، "القولب النمطية الجامدة" وغيرها.

وفي اللغة الإنجليزية توجد مصطلحات عديدة أبرزها "The Images"، و" Stereotypes" و" Tabloid Thinking" وغيرها، ويمكن القول أنه على الرغم من شمولية مصطلح الصورة النمطية Stereotype وانطوائه على العديد من المفاهيم إلا أنه جزء من مفهوم أوسع وأشمل وهو الصورة الذهنية Image لأن الصورة النمطية لا تتكون إلا بوجود صورة ذهنية مسبقة أو بعبارة أخرى أن النمطية بحاجة إلى الصورة الذهنية المطاطة ليتم تكرارها وتعميمها ومن ثم تنميطها فقولبتها، أما الصورة الذهنية فليست بحاجة إلى التنميط لبنائها وبهذا يمكن أن تتحول الصورة الذهنية إلى نمطية اجتماعية عندما يربط الأفراد مجموعة من الصفات مع كلمات تصف أو تدل على مجموعة عرقية معينة. (28)

ونرى أن المصطلح العربي الأكثر دلالة على طبيعة الموضوع (الصورة) والأكثر توافقاً مع خصائصه، هو مصطلح "التصور" وذلك للأسباب التالية (29):-

1- إن مصطلح "الصورة" يشير إلى كيان جامد يتصف بالسكون، ولذا يتم إضافة صفة "متحركة" إليه في بعض الأحيان للإشارة إلى موضوع آخر.

2- إن مصطلح "التصور" يغنينا عن استخدام مصطلح "الصورة الذهنية" الذي يستخدمه البعض، فالتصور لا يكون إلا ذهنياً أو عقلياً، ولا يوجد تصور غير ذهني.

أما في اللغة الإنجليزية فنجد مصطلح عام وهو "The Image"، ومصطلح خاص وجزئي وهو "The Stereotype"، وفيما يلي شرح للمصطلحين:

1- المصطلح العام والكلّي The Image (30) وهو المعني الغربي لكلمة "التصور"، ويعد من أقدم المصطلحات استخداماً في العلوم الإنسانية حتى عام 1922م.

2- المصطلح الخاص والجزئي The Stereotype<sup>(31)</sup> ومرادفاته Solid & Taboild Tinking<sup>(32)</sup> وهو مصطلح استعاره الصحفي الأمريكي (ولتر ليبمان) "Lippmann" (1922م) في كتابه "الرأي العام" ، وذلك لوصف حالة خاصة من حالات التصور، وهو التصورات النمطية أو الثابتة أو التصورات التي تضحى بالفروق الفردية وبالتفاصيل الدقيقة في مقابل الحصول على تصور عام أو رؤية عامة.

وفي تعريف الدكتور على عجوه للصورة الذهنية نجد أنه كان أكثر تحديدا وإحاطة؛ إذ أشار إلى أنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص معين أو نظام ما أو شعب أو جنس بعينه أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنية معينة يمكن أن يكون لها تأثير على حياة الإنسان. وتتكون هذه الانطباعات في ضوء التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة معلومات هذه التجارب. فهي تمثل لأصحابها واقعا صادقا ينظرون في ضوءه إلى ما حولهم ويفهمون ويقدرّون على أساسها<sup>(33)</sup>.

كما يرى "كينيث بلدينج" في كتابه الرائد "الصورة"، أن الصورة الذهنية تتكون من تفاعل معرفة الإنسان بعدة عوامل مثل "المكان الذي يحيا فيه الفرد، موقعه من العالم الخارجي، العلاقات الشخصية وروابط الأسرة والجيران والأصدقاء المحيطين به ، والزمان والمعلومات التاريخية والاجتماعية التي يحصل عليها"<sup>(34)</sup>.

ويرى "جفكينز" أن مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة يعنى "الانطباع الصحيح"<sup>(35)</sup> والحقيقة أنها الانطباع الذى تكون عند الأفراد سواء كان صحيحاً أو غير صحيح. لأنه يعد صحيحاً إذا كونته معلومات صادقة ودقيقة ، ويكون غير صحيح إذا كونته معلومات مضللة. كما أن تأثير العواطف في تحديد معالم الصورة الذهنية، يضيف إليها بعداً آخر في رؤية الواقع وعدم تكوين الصورة بناء على المعلومات التي يتلقاها الأفراد فقط، وإنما تدرك على نحو لا يتفق مع الحقيقة نتيجة التأثير بالاستعدادات السابقة للأفراد والاتجاهات ذات صلة بما يتم إدراكه. وللصور الذهنية عديدا من الأنواع وهي<sup>(36)</sup>:

- 1- الصورة المرأة: التي ترى المنشأة نفسها من خلالها
- 2- الصورة الحالية: التي يرى بها الآخرون المنشأة.
- 3- الصورة المرغوبة: التي تود المنشأة أن تكون لنفسها في أذهان الجماهير.
- 4- الصورة المثلى: هي أمثل صورة يمكن أن تتحقق إذا أخذنا في الاعتبار منافسة المنشآت الأخرى وجهودها في التأثير على الجماهير ، ويطلق عليها الصورة المتوقعة.



5- الصورة المتعددة: تحدث عندما يتعرض الأفراد لممثلين مختلفين للمنشأة يعطي كل منهم انطبعا مختلفا عنها.

أما الصورة الإعلامية فهي تلك الصورة الإخبارية التي تُستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا، والتأثير فيه حسيا وحركيا، ودغدغة عواطفه لدفعه للتأثر بها، ويشير " Giles & Middleton" (1999م)، إلى أن الصورة الإعلامية ما هي إلا واحدة من الرسائل أو الممارسات الضرورية والمهمة التي تضيء بدورها معنى ودلالة على الأحداث أو الفئات الاجتماعية "مثل الصحفيين".<sup>(37)</sup>

فالصورة الإعلامية كما ذكر " Hartley" (2002م) هي النموذج المجسم الناتج عن المعاني المجردة التي تنقلها وسائل الإعلام، وتذهب الصورة الإعلامية إلى ما هو أبعد من ذلك حيث تصل إلى التعبير عن أيديولوجية المجتمع السائدة وثقافته الشائعة وتصوراته حول النوع الاجتماعي، والهوية الاجتماعية والثقافية، والعمر، والطبقة الاجتماعية، وقد يتم الاختيار من بين العديد من الرموز والإشارات بالإضافة إلى انتقاء صور معينة دون غيرها، لذلك ينبغي دراسة الصور والمفاهيم التي يعاد تقديمها من خلال هذه الوسائل سواء في النشرات الإخبارية أو الدراما التلفزيونية والسينمائية<sup>(38)</sup>

كما تعرف الصورة الإعلامية أيضا بأنها الأبنية التي تعرضها وسائل الاعلام لجوانب الحياة المختلفة مما يساهم في تشكيل وصياغة المعاني .<sup>(39)</sup>

وخلاصة القول أن الصورة الإعلامية هي عبارته عن مجموعة من الرؤى السياسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية التي تعمل في بوتقة واحدة لصياغة خطاب إعلامي يسعى للتأثير في الرأي العام وتدعيم أو تغيير الاتجاهات بما يتوافق مع سياسة الوسائل الإعلامية.

## ب- تحليل الخطاب

### أولاً: تعريف تحليل الخطاب (Discourse Analysis)

تحليل الخطاب هو "مدخل لتحليل اللغة بالنصوص في السياق الاجتماعي والثقافي التي تنتج فيها، فيركز على المعرفة الخاصة باللغة وراء الكلمة، والجملة، والعبارة، ويمثل بنماذج من اللغة عبر سياقها الاجتماعي والثقافي، ودراسة العلاقة بينهما"<sup>(40)</sup>

والخطاب، بصفة عامة، يشير إلى كل إنتاج ذهني منطوق أو مكتوب، فردي أو جماعي، ذاتي أو مؤسسي، في صورة عبارات لغوية أعيدت صياغتها النظرية في حدود وحدة أكبر من الجملة وهي الخطاب، فهو رسالة من الكاتب إلى القارئ تتم عبر النص، ومن المتكلم إلى السامع عبر الكلام وذلك بغرض تحقيق "التواصل البشري"<sup>(41)</sup>

### ثانياً: مداخل تحليل الخطاب

تحليل الخطاب ليس مجرد مدخل واحد ولكن سلسلة من المداخل يمكن أن تستخدم لتكشف عن عديد من الموضوعات في عديد من المجالات، وأهم هذه المداخل:

#### - مدخل "شنتال موف" و"إرنست لكلو" ( Chantal Mouffe & Ernest Laclau)

يعد المدخل الأكثر نقاء في النظرية البنوية الحديثة، ويقوم هذا المدخل على محور رئيسي وهو أن الخطاب يبني العالم الاجتماعي عبر المعنى، وأنه ليس هناك خطاب مغلق وثابت، فالخطاب دائماً ما يتغير عبر الاحتكاك والصراعات مع الخطابات الأخرى، ويقدم كلاً منهما بأساليب مختلفة<sup>(42)</sup>.

#### - مدخل "نورمان فيركلف" ( Norman Fairclough)

ركز هذا المدخل على تحليل الخطاب النقدي والدور الحيوي لهذا الخطاب في بناء العالم الاجتماعي، وأن الخطاب يمثل أحد الجوانب العديدة لأي نشاط اجتماعي، وأهتم بتحليل الخطاب النقدي لتحقيق التغير، فاللغة الواقعية تستخدم دائماً لتؤدي إلى بنيات منطقية لمستخدمين اللغة.

ويغطي تحليل الخطاب النقدي مجالات متعددة ومختلفة في بنيتها مثل التحليل الخاص بالمؤسسات، وعلم أصول التدريس، والإعلام، والعرق، والهوية، والوطنية، والاقتصاد<sup>(43)</sup>.

#### - مدخل "ميشل فوكل" (Michael Foucault)

يعد هذا المدخل من المداخل المناقضة للنظريات البنوية للغة والتي تقتنع بأن اللغة نظام استقلالي محكم بقواعد محددة واهتموا أكثر بوصف وتحليل المضمون السطحي للخطاب<sup>(44)</sup>.

وأشار "فوكل" بأهمية دراسة باحثي الإعلام للخطابات المختلفة للأفلام السينمائية والمسلسلات، والمشاهد حتى يكون لديهم القدرة على تحديد أشكال الخطاب وأفكاره<sup>(45)</sup>.

وتعدد المداخل التي تم ذكرها أكدت على تناول تحليل الخطاب بأكثر من أسلوب، فهناك من ركز على الجانب البنوي، وآخر ركز على الجانب النقدي، إلى جانب من اهتم فقط بالجانب السطحي للغة واستقلالها عن بقية الأنظمة.

#### رابعاً: أنواع الخطاب

يقصد بنوع الخطاب "الشكل المحدد والمميز للخطاب التي تدرك عناصره كهدف اتصالي معين، أو كمجموعة من الأهداف وعادة تعرف وسط المجتمع اللغوي بواسطة سمة مشتركة تتميز بالانتشار على نطاق واسع"<sup>(46)</sup>.

وتوجد أنواع متعددة من تحليل الخطاب مثل الخطاب الديني – الخطاب الفلسفي- الخطاب الأخلاقي – الخطاب القانوني- الخطاب التاريخي- الخطاب الاجتماعي السياسي- الخطاب لفني- الخطاب العلمي المنطقي- الخطاب الإعلامي المعلوماتي – الخطاب في النصوص التليفزيونية.

#### خامسا: تحليل الخطاب في النصوص التليفزيونية

يوجد من يعرف تحليل الخطاب بأنه "دراسة الهيكل الخاص بالنصوص المكتوبة والمنطوقة، وتحديد كيفية بنائها، والمشاركين فيها من خلال التفاعل اللغوي بينهما، وأنه أداه يتم استخدامها لتحليل الحديث، وتحليل النصوص المرئية مثل التقارير الإخبارية والبرامج والأفلام والمسلسلات، ويستمد قوته في هذه النصوص من: فهم البنية الضمنية الغير ظاهرة بالإضافة إلى البنية الظاهرة والواضحة، والاهتمام بالتفاعل الشخصي بين المتحدثين ضمن السياق الاجتماعي،" (47).

#### سادسا: تحليل الخطاب والنصوص الدرامية

تعد كل نصوص الإعلام خطاباً ، وفيما يتعلق بتعريف الخطاب في السينما والتليفزيون، فهو "دراسة كيفية استخدام اللغة المرئية والمسموعة في النصوص السينمائية والتليفزيونية وكيفية ارتباطها بالعالم خارج إطار النص، حيث إن لغة النصوص ترتبط بنظم أوسع للفكر والعلاقات الاجتماعية(48).

والنصوص التليفزيونية تستخدم الخطاب في أشكال مختلفة مثل البرامج، والأفلام التسجيلية، والدراما بكافة أنواعها السينمائية والتليفزيونية، والأغاني، والفيديو كليب.

#### سابعا: أدوات تحليل الخطاب وكيفية تطبيقها في الدراسة

##### - أداة تحليل القوى الفاعلة

يستخدم للتعرف على القوى الفاعلة في معالجة الدراما لظاهرة الإرهاب وتحديد الشخصيات الإرهابية والشخصيات المناهضة للإرهاب والسمات الديمغرافية لكلا منهما ، مع التطرق إلى الصفات الإيجابية والسلوكيات السلبية التي يعكسها الخطاب الدرامي من خلالهم، والوظائف التي تقوم بها القوى الإرهابية والقوى المناهضة للإرهاب بالإضافة إلى التركيز على محاور الصورة الذهنية المقدمة عن الشخصيات الإرهابية وتطور ملامحها مع تطور الفترات الزمنية ، ولغتها المنطوقة والجسدية، والصراعات النفسية التي تحدث داخلها.

##### - أداة تحليل الأطر المرجعية

يستخدم للتعرف على الحقل المرجعي لمعالجة مفهوم الإرهاب وتوضيحه للجمهور من خلال المراجع الدينية والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وأقوال الأئمة التي تظهر في السياق الدرامي، وكذلك المراجع التاريخية وبدائيات

ظهر النهج الإرهابي وتاريخ الإسلام واليهود، والمراجع السياسية التي تقدم الواقع السياسي للإرهاب في الشرق والغرب، والمراجع الاجتماعية التي تتحدث عن الواقع الاجتماعي للإرهابيين، والمراجع العلمية المفسرة لنظريات الإرهاب بالإضافة إلى البحوث التي أجريت على كيفية صنع الإرهابي وتجنيد، ويتضح هذا كله من خلال الأسماء والأماكن والجمل المقتبسة من الكتب التاريخية والعلمية والدينية المختلفة.

#### - أداة تحليل حقول دلالة المفاهيم

سوف تستخدم هذه الأداة للتركيز هنا على دراسة مفهوم الإرهاب، والجمل والمرادفات التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية لإعطاء ألقاب ذات معنى مرتبط بالشريعة الإسلامية مثل (الدولة الإسلامية - الخلافة الإسلامية) ثم تشكيل مجموعة من المفاهيم المناقضة لها، ومجموعة من الصفات التي تطلقها على الجهات المناهضة للتنظيمات الإرهابية ونعتها بالعديد من الكلمات ذات الدلالات المسيئة (كفره - زنديق - مجوس... إلخ) ثم تكوين "شبكة الأفعال"، والتي تشمل كل الأفعال المرتبطة بمفهوم الإرهاب من عمليات انتحارية وخلافه مغلفة بمردفات أخرى مثل (الدعوة - الاستشهاد - الجهاد).

#### 6- تساؤلات الدراسة

تسعي هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- ما هي طبيعة الأطروحات والأطر المرجعية التي تم استخدامها في الخطاب الدرامي لمعالجة ظاهرة الإرهاب؟
- 2- ما هي القوى الفاعلة في الخطاب الدرامي، وهل اقتصر على الشخصيات فقط أم شملت مؤسسات حكومية ودينية؟، وهل الشخصيات اقتصر على الإرهابية فقط أم شملت الإرهابية والشخصيات التي تهاجم الفكر الإرهابي وتقاومه أيضاً؟
- 3- ما طبيعة السلوك الإرهابي المُقدم في الخطاب الدرامي؟ وما أسباب ارتكاب الأفعال الإرهابية؟ والأساليب التي استخدمت للتعبير عنها؟
- 4- ما طبيعة الخطاب الإرهابي الذي يُقدم في الدراما التلفزيونية والسينمائية ودلالات الألفاظ التي يستخدمها؟
- 5- ما هي الاختلافات بين الشخصيات الإرهابية والشخصيات المناهضة للإرهاب كقوى فاعلة في الخطاب الدرامي من حيث طبيعة الدور والسمات الديمغرافية والسمات الإيجابية والسلبية لكليهما.
- 6- ما هو التطور الذي لحق بالشخصية الإرهابية كقوى فاعلة أساسية في الخطاب الدرامي خلال الفترات الزمنية المختلفة الخاضعة للدراسة من حيث (المظهر الخارجي - اللغة الجسدية - تصنيفه كإرهابي عرضي أم تكويني-

العبارات والاستمالات التي يستخدمها في إثارة حماس الآخرين لارتكاب الأفعال الإرهابية - السلوك الغير المرئي له - العلاقات النسائية - الحجة التي يستند إليها في دعوته - تقيمه لذاته وكونه إرهابي- تقيم المجتمع له).

#### 7- منهج الدراسة وأدواته

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة ، وتحليلها والكشف عن أسبابها، وهي دراسة كيفية أيضا تستهدف رصد المعاني ودلالات الكلمات والمفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة واستنباط العلاقة بين الرموز والمعاني لمعرفة أساليب معالجة الدراما العربية لظاهرة الإرهاب والصورة التي قدمت بها الإرهابي على مر الفترات الزمنية المختلفة ، أما عن أدوات جمع البيانات فقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون في التحليل الكمي وأداة تحليل الخطاب في التحليل الكيفي للوصول للمعنى الكامن لمضمون الدراما السينمائية والتلفزيونية التي تقدم صورة الإرهابي ، ولكي يحدث تكامل بين أدوات البحث الكمية وأدوات البحث الكيفية ، لتقديم دراسة كمية كيفية لصورة الإرهابي في الدراما العربية بالإضافة إلى المنهج المقارن الذي تم استخدامه أيضا في الدراسة الحالية باعتباره من المناهج المساعدة في إجراء مقارنات كمية وكيفية بين سمات الخطاب الدرامي في فترتي التسعينيات والألفينات.

#### 8- مجتمع الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة في الدراما المقدمة على شاشة الفضائيات العربية من مسلسلات درامية وأفلام سينمائية عربية قدمت ظاهرة الإرهاب ضمن أحداثها، وظهرت الشخصيات الإرهابية كقوى فاعلة في إطار الخطاب الدرامي.

#### 9- عينة الدراسة

سيتم تحليل مضمون مسلسلين تلفزيونيين من المسلسلات التي عالجت ظاهرة الإرهاب ضمن أحداثها بشكل أساسي باستخدام أداة تحليل المضمون وتحليل الخطاب، وقد كان الاختيار لمسلسل "العائلة" و"مسلسل غرابيب سود".

وقد تم اختيار هذين المسلسلين لعدة أسباب:

- 1- نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم عرض نتائجها في بداية البحث، وأظفرت على اختيار مسلسل "العائلة" و"غرابيب سود" كعينة للدراسة التحليلية.
- 2- تهدف الدراسة الحالية إلى البحث عن التطورات التي لحقت بالشخصية الإرهابية نتيجة للتطور التاريخي لظاهرة الإرهاب والتطور التكنولوجي والفكري المرتبط بصناعة الإرهابي بشكل عام، ولذلك كان لا بد من المقارنة بين الشخصية الإرهابية التي ظهرت في أول مسلسل تلفزيوني تحدث عن الفكري الإرهابي بشكل متعمق عام 1994م وتحدث عن تاريخ صعود جماعات الإسلام السياسي

في المشهدين المصري والعربي والتي شهدت مواجهات دامية في فترة التسعينيات ألا وهي فترة الدراسة الحالية ، وآخر مسلسل تليفزيوني خلال فترة البحث ألا وهو مسلسل "غرابيب سود" إنتاج 2017م وهو إنتاج عربي مشترك ويتحدث عن أحدث التنظيمات الإرهابية وهو تنظيم "داعش".

كما تم اختيار فيلمي "الإرهابي" وفيلم "الخلية" كعينة من الأفلام التي قدمت ظاهرة الإرهاب وكان مبرر اختيار هذين الفيلمين الآتي:

1- نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم عرض نتائجها في بداية البحث، وأظفرت على اختيار فيلم "الإرهابي" ، وفيلم "الخلية" كعينة للدراسة التحليلية ، حيث قدم فيلم "الإرهابي" شخصية الإرهابي بشكل متعمق ومحاييد وجريء، كما تحدث فيلم "الخلية" عن أحدث التنظيمات الإرهابية حالياً وهو تنظيم "داعش".

2- يعد فيلم "الإرهابي" ثاني فيلم مصري تحدث عن الإرهاب بعد فيلم "الإرهاب" الذي تم إنتاجه عام 1989م ولكن هذا الفيلم كان أكثر تركيزاً على صناعة الإرهابي وكيفية تجنيده والتأثير على عقله وسلب حريته لصالح أمراء الجماعات، كما أن فيلم "الخلية" تحدث عن أشكال مختلفة من الإرهاب بالإضافة إلى أنه ألقى الضوء على الأسباب التي تجعل الشخص ينضم للتنظيمات الإرهابية ويعتقد مبادئ هذا التنظيم، ويعد فيلم "الإرهابي" إنتاج عام 1994م وفيلم "الخلية" إنتاج 2017م أكثر نموذجين لإتاحة الفرصة لدراسة التطور التاريخي لصناعة الإرهابي خلال فترتين زمنيتين مختلفتين وهما فترتي التسعينيات والألفينيات محور الدراسة الحالية.

وجميع قصص الأعمال الدرامية الخاضعة للتحليل غير مقتبسة من عمل مصري آخر، أو عربي أو أجنبي بواقع 37 ساعة للمسلسلات الدرامية، و4 ساعات ونصف للأفلام.

كما أنه لم يحدث تنوع في مضمون المسلسلات والأفلام عينة الدراسة، حيث اشتركت جميعها في كونها مسلسلات ذات طابع سياسي واجتماعي معاً، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة ظاهرة الإرهاب وتعدد اتجاهاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية سواء على مستوى النشأة أو الأسباب أو التطور الذي لحق بها والآثار المترتبة عليها.

فمسلسل العائلة مسلسل اجتماعي في مناقشاته للعديد من القضايا الاجتماعية والأسرية، وظهور فئات جديدة تهدر الذوق العام وتهتم بالمادة فقط دون الاهتمام بتراث الدولة وكيانها، خلال فترات زمنية سياسية مختلفة؛ اختلفت معها سياسة الدولة وظهرت خلالها تيارات سياسية متعددة وكيانات إرهابية أدخلت الدولة في دوامة لا مخرج لها.

وكذلك فيلم الإرهابي الذي اهتم بالتركيز على بنية شخصية الإرهابي وطريقة تفكيره في إطار اجتماعي مغلف بالسياسة واغتيال رموز الدولة، ومسلسل "غرابيب سود" الذي يغلب عليه الطابع السياسي من خلال معالجته الدرامية للفكر

الداعشي الهادم لكل الدول العربية مستغلا الدين الإسلامي، وحاملا في طياته العديد من المشكلات الاجتماعية التي يناقشها، ثم "فيلم الخلية" الذي يتحدث أيضا عن الفكر الداعشي من خلال عدة قصص اجتماعية مختلفة ومتنوعة.

وفيما يلي جدول موضح لخصائص عينة الدراسة:

### جدول رقم (1)

#### خصائص العينة

العمل الفني	جهة الإنتاج	سنة الإنتاج	تأليف	إخراج	الفترة الزمنية التي يتناولها
مسلسل "العائلة"	اتحاد الإذاعة والتلفزيون	1994م	وحيد حامد	إسماعيل عبد الحافظ	تناول فترات زمنية سياسية مختلفة، ولكن التركيز على قضايا الإرهاب في فترة التسعينات
فيلم "الإرهابي"	بوب آرت	1994م	لينين الرملي	نادر جلال	التسعينات
مسلسل "غرابيب سود"	3 production	2017م	لين فارس- حسام قاسم	عادل أديب- حسن شوكت	الألفينات
فيلم "الخلية"	طارق العريان وإبراهيم إسحاق	2017م	صلاح الجهيني	طارق العريان	الألفينات

### 10- فئات التحليل ووحدات التحليل

#### أولاً: وحدات التحليل

أ- وحدة الموضوع: وهي عبارة عن الفكرة الرئيسية التي يدور حولها العمل الدرامي (أفلام ومسلسلات).

ب- وحدة المشهد: وهي عبارة عن مجموعة اللقطات التي تحدث في إطار زمني ومكاني واحد، وتعد هذه الوحدة هامة في قياس المشاهد الإرهابية ومعرفة الأساليب المستخدمة في التعبير عن الإرهاب وطبيعة السلوك الإرهابي والاستمالات المستخدمة لإثارة حماس الآخرين وغيرها من فئات تحليلية.

ت- وحدة الشخصية: وتم استخدامها للتعرف على طبيعة القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" و"الشخصية المناهضة للإرهاب" والأدوار التي تقوم بها داخل العمل الدرامي والسمات الديمغرافية والصفات التي تميز كليهما، ثم التركيز بعد ذلك على القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" وهي محور البحث والتعرف على خصائصها والتطور الذي لحق بها من حيث المظهر الخارجي، وأساليب التخفي والتتكر، والسلوك الغير مرئي الذي تقوم به، واللغة الجسدية لها، ونظرتها لنفسها ونظرة المجتمع لها، وغيرها من فئات تحليلية.



### ثانياً: فئات التحليل

- بالإضافة إلى الفئات الخاصة بقالب العمل الدرامي وجهة الإنتاج وسنة الإنتاج، وطبيعة القصة الدرامية، والإخراج والتأليف ونوع المضمون المقدم توجد مجموعة من الفئات الأخرى تم استخدامها وهي:
- أطروحات تقديم فكرة الإرهاب في الخطاب الدرامي.
  - الأطر المرجعية المستخدمة في الخطاب الدرامي.
  - القوى الفاعلة في الخطاب الدرامي (شخصيات إرهابية وشخصيات مناهضة للإرهاب - مؤسسات حكومية - مؤسسات دينية).
  - طبيعة السلوك الإرهابي المقدم في الخطاب الدرامي (إرهاب قول - إرهاب فعل).
  - أسباب ودواعي ظهور الفعل الإرهابي في الخطاب الدرامي.
  - أنواع القوى المساندة للإرهاب "التنظيمات الإرهابية" التي ظهرت في الخطاب الدرامي.
  - الأسلوب الذي وردت به ظاهرة الإرهاب في الخطاب الدرامي (أسلوب مرئي وحركي - أسلوب حوار)
  - دلالات الألفاظ المستخدمة في الخطاب الإرهابي.
  - المعالجة الدرامية للتنظيمات الإرهابية (اتجاه المعالجة - الهدف من المعالجة - الحلول المقترحة)
  - طبيعة الدور الذي تقوم به القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" و"الشخصيات المناهضة للإرهاب" في العمل الدرامي.
  - السمات الديمغرافية للقوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" والشخصيات المناهضة للإرهاب".
  - السمات الإيجابية والسلبية للقوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" والشخصيات المناهضة للإرهاب".
  - طبيعة القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية: (إرهابي عرضي- إرهابي تكويني)
  - المظهر الخارجي للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"
  - أساليب التخفي والتكرار للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"
  - اللغة الجسدية للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية".
  - العبارات والاستمالات المستخدمة من قبل القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" لإثارة حماس الآخرين وتجنيدهم.
  - الحجة التي تستند إليها القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" في دعوتها.
  - أنواع السلوك الإرهابي الذي تشترك فيه القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية".

- مدي وجود السلوك الغير مرئي للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية".
- مدي وجود علاقات نسائية للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية".
- نظرة القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" لنفسها في سياق العمل الدرامي.
- نظرة المجتمع للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" في سياق العمل الدرامي.

### 11- مفاهيم الدراسة

- إرهابي عرضي: هو الشخص الذي ينضم إلى التنظيمات الإرهابية نتيجة دوافع نفسية واجتماعية تؤثر عليه مثل الحاجات النفسية ومطالب الحياة اليومية، ويكون من الطبقة الوسطى ولديه قدره على حفظ الاتزان بين مطالبه الذاتية والمتطلبات الاجتماعية ولكن قد يحدث له خلل في الاتزان لكثرة الضغوط ولا يستطيع التكيف فيلجأ إلى ارتكاب الفعل الإرهابي<sup>(49)</sup>، وفي بعض الأحيان يرجع إلى صوابه ورشده وينشق عن مثل هذه التنظيمات.
- إرهابي تكويني: هو الشخص الذي لديه استعداد لارتكاب الفعل الإرهابي عن قناعة تامة، وله خصائص جسمانية ونفسية معينة مثل الضعف العقلي، وعدم الاتزان، والشعور بالوحدة والنقص وأنه أقل من غيره، بالإضافة إلى اضطرابات في القدرات العقلية، والشعور بالأنانية وتقلب المزاج، ويُطلق عليه في كثير من الأحيان مجرم منذ الولادة، نسبة للعوامل الوراثية أو المكتسبة منذ الصغر<sup>(50)</sup>.
- الزبي الداعشي: يقصد به الزبي "القندهاري" وهو الزبي الأفغاني المكون من قميص وسروال أو قميص وتنوره أو أفارول مكتوب عليه شعارات تنظيم داعش وجملة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" ذات لون أسود أو كاكي غامق.
- الشخصيات المناهضة للإرهاب: هي الشخصيات التي تهجم الفكر الإرهابي وتحاول مساعدة الشباب المنضمين حديثاً للانشقاق عن الجماعات الإرهابية موضحة لهم خداع هذه الجماعات وتفسيرهم المحرف للقرآن، ونواياهم الحقيقية التي هي أبعد ما يكون عن تطبيق شريعة الله، مستشهدهم بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والسير النبوية، وقد تنوع في أسلوبها بين الشدة والتراخي، وبين الهجوم والردع.

### 12- إجراءات الصدق والثبات

تم تحكيم الاستمارة من مجموعة من المحكمين والخبراء من أجل التأكد من مصداقيتها، حيث أبدوا بعض الملاحظات التي أفادت البحث، والتي تمت مراعاتها في الاستمارة<sup>(51)</sup>.

ثم قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات بالنسبة لتحليل الخطاب مع اثنين من الباحثين على 10% من عينة الدراسة حيث وصل متوسط اختبارات الثبات إلى 88.6%، فقد كان معدل الثبات وفقاً لمعادلة هولستي ما يلي:

- الباحثان أ،ب = 87
- الباحثان أ،ج = 90
- الباحثان ب،ج = 89

وبحساب المتوسط الحسابي بين نتائج كل من أ، ب، ج كان معدل الثبات 88.6% وهي نسبة مقبولة علميا ومنهجيا.

### 13- أساليب المعالجة الإحصائية

بعد الانتهاء من جمع البيانات تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي ، ثم جرت معالجتها واستخراج البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي المعروف spss ثم تم إجراء التكرارات البسيطة والنسب المئوية، وعقد مقارنات في معظم نتائج التحليل بين فترة التسعينيات وفترة الألفينات، وبين الشخصيات الإرهابية والمضادة للإرهاب.

### 14- نتائج الدراسة

المحور الأول: النتائج المرتبطة بتحليل الخطاب الدرامي

أولاً: أطروحات تقديم فكرة الإرهاب في الخطاب الدرامي

#### جدول رقم (2)

#### أطروحات تقديم فكرة الإرهاب في فترة التسعينيات والألفينات

الإجمالي		الألفينات		التسعينيات		الفترة الزمنية الأطروحات
%	ك	%	ك	%	ك	
58.6	17	58.3	7	58.8	10	أطروحة هجومية معارضة
41.4	12	41.7	5	41.2	7	أطروحة توضيحية
100.0	29	100	12	100	17	الإجمالي

تعددت الأطروحات التي ظهرت في تحليل الخطاب الدرامي خلال الفترتين الزميتين الخاضعتين للدراسة ما بين أطروحات هجومية معارضة وأطروحات توضيحية، فقد ارتفعت الأطروحات الهجومية المعارضة في فترة التسعينيات والألفينات عن الأطروحات التوضيحية حيث بلغت نسبتها 58.8% مقابل 41.2% في التسعينيات، و58.3% مقابل 41.7% في الألفينات، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة ظاهرة الإرهاب التي تستوجب معارضة الخطاب الدرامي لها ومهاجمتها في محاولة لتوعية المشاهد بمخاطرها وأضرارها، ولكن اتضح من نتائج التحليل أن في فترة التسعينيات ارتفعت نسبة الأطروحات التوضيحية عن الألفينات وذلك نتيجة إيجابية في حد ذاتها وتدل على تطور فكر القائمين على الأعمال الدرامية في المجتمع العربي، فلابد من الاهتمام بتوضيح الفكر الإرهابي للمشاهد وكيفية نشأة الكيانات المختلفة الإرهابية وتنوع الفكر الإرهابي نفسه، وخطوات صناعة الإرهابي حتى

يستطيع المشاهد أن يبني قاعدة معرفية جيدة تجعله مدرك للفكر الإرهابي وتطوره وهذا ما حدث في الدراما المقدمة في الألفينات فعلى سبيل المثال :

1- في مسلسل "غرابيب سود" نتحدث إحدى شخصيات المسلسل المناهضة للفكر الداعشي وتقول "العناوين العاطفية أقوى أسلحة داعش ، حلقات الذكر التي تترك أولادنا للذهاب إليها كي تحفو بالملائكة ، ولا ندري أنها خلايا نائمة ، غرف مغلقة لا رقابة عليها، يقال فيها ما لا يمت للدين بصلة ، نبأ بجملته "أبغى أرواح درس ديني وننتهي ب... أقسم بالولاء والطاعة لخليفة المؤمنين"

2- فيلم "الخلية" في حوار بين ضابط الشرطة والإرهابي في مشهد النهاية عند محاولة القبض عليه يتحدث الإرهابي قائلاً "حالك زاي حال العيال اللي عندنا بنفضل نكلمهم عن عودة الخلافة ونعيم الجنة وفضل الجهاد لحد ما يفجروا أنفسهم، علشان احنا نستفيد"

ثانياً: الأطر المرجعية المستخدمة في الخطاب الديني

### جدول رقم (3)

#### الأطر المرجعية في فترة التسعينيات والألفينات

الإجمالي		الألفينات		التسعينيات		الفترة الزمنية	
%	ك	%	ك	%	ك	الأطر المرجعية	
55.5	10	57.1	4	54.5	6	قرآن كريم	أطر دينية
5.6	1	-	-	9.1	1	كتب مقدسة غير اسلامية	
27.7	5	28.5	2	27.2	3	أحاديث شريفة	
11.1	2	14.3	1	9.1	1	أقوال الأئمة	
<b>100</b>	<b>18</b>	<b>100</b>	<b>7</b>	<b>100</b>	<b>11</b>	<b>الإجمالي</b>	
22.2	2	25	1	20	1	واقع سياسي للإسلام في العالم العربي	أطر سياسية
66.6	6	75	3	60	3	واقع سياسي للإرهاب في العالم العربي	
11.1	1	0	0	20	1	واقع سياسي للإرهاب في الغرب	
<b>100</b>	<b>9</b>	<b>100</b>	<b>4</b>	<b>100</b>	<b>5</b>	<b>الإجمالي</b>	
58.8	10	60	3	58.3	7	تاريخ الإسلام	أطر تاريخية
29.4	5	40	2	25	3	تاريخ الإرهاب	
11.8	2	0	0	16.7	2	تاريخ اليهود	
<b>100</b>	<b>17</b>	<b>100</b>	<b>5</b>	<b>100</b>	<b>12</b>	<b>الإجمالي</b>	
50	1	100	1	-	-	الواقع الاجتماعي للإرهابيين	أطر اجتماعية
50	1	-	-	100	1	قصص واقعية من حياة المسلمين الملتزمين	
<b>100</b>	<b>2</b>	<b>100</b>	<b>1</b>	<b>100</b>	<b>1</b>	<b>الإجمالي</b>	
90	9	90	9	-	-	نظريات علمية مفسرة للإرهاب	أطر علمية
10	1	10	1	-	-	نتائج بحوث في مجال علم النفس الإرهابي	
<b>100</b>	<b>10</b>	<b>100</b>	<b>10</b>	<b>-</b>	<b>-</b>	<b>الإجمالي</b>	

اتضح من بيانات الجدول السابق أن الأطر الدينية تصدرت قائمة الأطر المرجعية للخطاب الدرامي الخاضع للدراسة ، فقد بلغت نسبته 32.1% يليه الأطر التاريخية بنسبة 30.3% ، ثم الأطر العلمية بنسبة 17.8% ثم السياسية بنسبة 16% ، وأخيرا الأطر الاجتماعية بنسبة 3.5% وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الفكر الإرهابي الذي يبني أساسه على تحريف الدين الإسلامي وتفسير القرآن الكريم بما يتناسب مع تحقيق مصالحه ، ولذلك قد احتل القرآن الكريم مركز الصدارة في قائمة الأطر المرجعية الدينية في الفترتين عينة الدراسة ، حيث إن الآيات القرآنية هي السلاح القوي أيضا الذي ترجع له الشخصيات المناهضة للإرهاب في مواجهة الشخصيات الإرهابية ومجادلتها للعزوف عن الفكر الإرهابي واسترداد عقولهم أو للآثبات انهم بعيدين كل البعد عن الإسلام وكشف مخططاتهم الإرهابية، وفي نفس الوقت هي الإطار الذي تلجأ له التنظيمات الإرهابية في تغليف نشاطها الإرهابي بجملة "قال الله تعالى" حتى تضيف الشرعية على ما تقوم به ومن الآيات القرآنية التي ظهرت في الخطاب الدرامي :

#### - سورة الأعراف الآية رقم 26:

يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا ۗ وَلِبَاسُ النَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۗ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾، واستشهد بهذه الآية الكريمة كامل سويلم في مسلسل "العائلة" أثناء مناقشته مع مصباح الذي انضم حديثا للجماعات الإرهابية في حوار حول الملابس المحتشمة والملابس التي ينهي عنها الدين الإسلامي.

#### - سورة الممتحنة الآية رقم 8:

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾، واستشهد بهذه الآية الكريمة شيخ المسجد في مسلسل "غرابيب سود" عند اقتحام كتيبة فتیان الجنة لمسجده ودخولهم بالأحذية مدعين أنهم مجاهدين.

وجاءت الأحاديث الشريفة في المركز الثاني بالنسبة لفترة التسعينيات والألفينيات، بينما أقوال الأئمة ظهرت في نهاية القائمة بالنسبة لهم ، كما ظهرت الكتب المقدسة الغير إسلامية في فترة التسعينيات فقط في فيلم "الإرهابي" ، وعلى سبيل المثال :

- مسلسل "العائلة" حوار بين أمير الجماعة وأحد أعوانة و"كامل سويلم" وهو من الشخصيات الرئيسية بالمسلسل والمناهضة للإرهاب، عند قيامه بتعذيب شخص ما، وفرض عقوبة بجلده في الشارع دون اللجوء إلى القانون قائلا (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أعان ظالما سلطه الله عليه) " وأنت الآن تعين الظالم، (يقول المصطفى " من لا يرحم لا يُرحم" ) فيرد كامل سويلم عليهم (يقول الله

في كتابه الكريم "ولا تزر وازرة وزر أخرى"، فبلاش تفسروا الدين على مزاجكم، بأي حق تحاكموا الناس).

- فيلم "الخلية" وحوار بين "أبو العز" أمير الخلية وأحد أفراد الخلية عن أسباب عدم القيام بالجهاد في تل أبيب، ويرد عليه بأولوية قتل العدو القريب قبل البعيد، وأن ذلك يستلزم إراقة الدماء والشهادة وأن رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول "إن في الجنة مائة ألف درجة أعدتها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين درجتين كما بين السماء والأرض"

إلى جانب ما سبق لم يظهر الإطار العلمي إلا في فترة الألفينات فقط وقد يرجع ذلك إلى تطور الفكر الإرهابي وكيانات هذا الفكر والأساليب التي يعتنقها ويستخدمها والتي هي مدروسة بشكل علمي ولها نظريات نفسية قائمة عليها، ونظريات إعلامية يستخدمونها للتأثير على المواطنين من خلال الصور والأخبار التي يصدرها للعالم العربي، وظهر ذلك في مسلسل "غرابيب سود" كما يلي:

- مقولة على لسان إحدى شخصيات المسلسل "نظام داعش امتداد لنظام القاعدة ، وُلد في كهوف أفغانستان وباكستان، ويُصدر أفكار دينية متطرفة معلبة، جاهزة للبيع ، وفي حالة انتهى داعش عسكريا ، ستجد أنظمة بعضها أو تلك الأفكار وتسوقها مرة أخرى، المشكلة اليوم الفكرة، الفكرة تُسوق للعالم صور من وجوه قتلاهم باسمه بيضاء ومشرقة".

- مقولة أخرى عن لسان إحدى شخصيات المسلسل "أسلوب الترهيب يُستخدم بكثافة مع الأطفال لأنهم يمتلكون خيال خصب، يكفي أن تروى لهم بذرة الخوف لتمتد لوحدها وتصبح يقين، ولأن داعش ليس له وجود بربريا بقدر ما هو تنظيم سياسي ، يستغل الدين على نحو يشع شأنه شأن سفاح روما وهتلر، وقد تنوعت أساليبه ليتوافق مع الطرف الآخر بشكل دائم لذا قد جند الشبكة العنكبوتية الإنترنت وأوجد طرق لإقناع الضحايا.."

ثالثا: القوى الفاعلة في الخطاب الدرامي

#### جدول رقم (4)

##### القوى الفاعلة في الخطاب الدرامي خلال فترة التسعينيات والألفينات

الإجمالي		الألفينات		التسعينيات		الفترة الزمنية
%	ك	%	ك	%	ك	
53.6	30	67.9	19	39.3	11	القوى الفاعلة شخصيات
16.1	9	7.1	2	25	7	مؤسسات دينية
30.4	17	25	7	35.7	10	مؤسسات حكومية
<b>100</b>	<b>56</b>	<b>100</b>	<b>28</b>	<b>100</b>	<b>28</b>	<b>الإجمالي</b>

اتضح من بيانات الجدول السابق أن القوى الفاعلة في العمل الدرامي وفقا لشخصيات العمل تنصدر قائمة القوى الفاعلة، يليها المؤسسات الحكومية، ثم المؤسسات الدينية

وذلك في الفترتين الخاضعتين للدراسة ، فقد كانت بنسبة 39.3% مقابل 35.7% للمؤسسات الحكومية و25% للمؤسسات الدينية في فترة التسعينيات، و 67.9% للشخصيات مقابل 25% للمؤسسات الحكومية 7.1% للمؤسسات الدينية مما يؤكد على أهمية الدراسة الحالية في تحليل صورة الشخصية الإرهابية، بالإضافة إلى أن المؤسسات الدينية والمؤسسات الحكومية لم تكن مؤثرة بنفس درجة الشخصيات ولذلك تم التعرف على أنواع المؤسسات الحكومية والدينية فقط دون الاهتمام بدراسة متعمقة لهما .

## 1- القوى الفاعلة في الخطاب الدرامي وفقا للشخصيات الدرامية

### جدول رقم (5)

#### القوى الفاعلة في الخطاب الدرامي وفقا للشخصيات الدرامية

الإجمالي		الألفينات		التسعينيات		الفترة الزمنية القوى الفاعلة
%	ك	%	ك	%	ك	
63.3	19	68.4	13	54.5	6	شخصية إرهابية
36.7	11	31.6	6	45.5	5	شخصية دينية معتدلة
<b>100</b>	<b>29</b>	<b>100</b>	<b>19</b>	<b>100</b>	<b>11</b>	<b>الإجمالي</b>

انقسمت القوى الفاعلة وفقا للشخصيات الدرامية في الخطاب الدرامي الخاضع للتحليل ما بين الشخصيات الإرهابية والشخصيات الدينية المعتدلة والتي تقوم بمناهضة الفكر الإرهابي والوقوف أمامه ومحاولة اقناع الشخصيات الإرهابية بالعدول عن موقفها والعودة إلى رشدها أو القضاء عليها ومحاكمتها، ولكن اتضح أيضا ارتفاع نسبة شخصيات القوى الفاعلة الإرهابية عن الشخصيات الدينية المعتدلة في فترة التسعينيات والألفينات، وهذه نتيجة سلبية في حد ذاتها. فعلى الدراما التي تهتم بتقديم الفكر الإرهابي للجمهور أن تعرض المحاولات المختلفة لإيقاف هذا الفكر من خلال مواقف الشخصيات الدينية المعتدلة وأن تكون المواقف حازمة ولها دور مؤثر في الأحداث الدرامية، والا تظهر الدراما الفكر الإرهابي بأنه فكر متكامل وقوي ومتشعب بل على العكس عليها أن تظهر الفكر المناهض له بأنه أقوى وله ممثلين كثيرين وأن الدين الحق له مدافعيه ولن ينتصر الإرهاب مهما تغيرت صورته وأشكاله.

## 2- القوى الفاعلة في الخطاب الدرامي وفقا للمؤسسات الدينية

### جدول رقم (6)

#### القوى الفاعلة في العمل الدرامي وفقا للمؤسسات الدينية

الإجمالي		الألفينات		التسعينيات		الفترة الزمنية القوى الفاعلة
%	ك	%	ك	%	ك	
77.7	7	50	1	85.7	6	المسجد
11.1	1	50	1	-	-	الكنيسة
11.1	1	-	-	14.2	1	الأزهر الشريف
<b>100</b>	<b>9</b>	<b>100</b>	<b>2</b>	<b>100</b>	<b>7</b>	<b>الإجمالي</b>



ظهر المسجد كقوى فاعلة في الفترتين الخاضعتين للدراسة حيث يعد المؤسسة الدينية الأولى المستهدفة من جانب التنظيمات الإرهابية، فمن خلاله تراقب التنظيمات الأشخاص الملتزمين دينيا في محاولة لتجنيدهم تحت عباءة الدين، وفي نفس الوقت يمارسون عليه الكثير من أفعال الترهيب والتخويف لوقف أي محاولة من جانب إمام المسجد للوقوف ضد فكرهم، أما الكنيسة فقد ظهرت في الألفينات فقط والأزهر الشريف في التسعينيات ، وفيما يلي بعض الأمثلة على ما سبق ذكره:

1- في مسلسل "العائلة" تم استغلال المسجد كمكان للعبادة لألقاء دروس دينية للمسلمين وكانت في بداية الأمر دروس معتدلة ، ورويدا رويدا بدأت هذه الدروس تنحرف عن مسارها هادفة لنشر الفكر الإرهابي والتفسير الخاطي للدين بما يخدم نواياهم ، وظهر أيضا الأزهر الشريف بأنه المؤسسة الدينية المعترف بها في إصدار الفتاوي ورغبة الفكر الإرهابي في تدميره والتشكيك به .

2- في مسلسل "غرابيب سود" ظهر مشهد في المسجد وكيف أن الداعيشين ليس لهم أي احترام لقدسية المسجد واحترام الأئمة والشيوخ الأجلاء والتهكم والسخرية منهم، وظهرت الكنيسة أيضا كهدف يرغب أمير الخلية في تدميره كاختبار لولاء أحد المجندين له.

### 3- القوى الفاعلة في الخطاب الدرامي وفقا للمؤسسات الحكومية

#### جدول رقم (7)

#### القوى الفاعلة في الخطاب الدرامي وفقا للمؤسسات الحكومية

الإجمالي		الألفينات		التسعينيات		الفترة الزمنية
%	ك	%	ك	%	ك	
64.7	11	57.1	4	70	7	القوى الفاعلة
23.5	4	14.2	1	30	3	الشرطة
11.8	2	28.6	2	-	-	الجيش
100.0	17	100	7	100	10	قوات التحالف الدولي
						الإجمالي

أظهر الخطاب الدرامي في التسعينيات والألفينات الشرطة كمؤسسة حكومية لها تأثير قوى في مواجهة الفكر الإرهابي ، كما ظهر الجيش في خطاب التسعينيات لشمول الفترات التاريخية المختلفة المرتبطة بالحروب التي تعرضت لها البلاد وعبر عنها مسلسل "العائلة" بدءا بالنكسة وحتى فترة إنتاج العمل، ولم يكن مختص بمكافحة الإرهاب وقتها، وفي الألفينات تدخل جيش العديد من الدول وتعاون مع جهاز الشرطة لمكافحة الإرهاب نظرا لتطور الفكر الإرهابي وتجدد خلاياه واستهدافه أمن العالم كله، بالإضافة إلى ذلك فقد ظهرت قوات التحالف الدولي فقط في الألفينات نظرا لتدربها على فنون التعامل مع الفكر الداعيشي والأساليب التي يستخدمها والأسلحة التي يحارب بها وأماكن تجمعاته.

رابعاً: طبيعة السلوك الإرهابي المقدم في الخطاب الدرامي

جدول رقم (8)

طبيعة السلوك الإرهابي المقدم في الخطاب الدرامي

الإجمالي		الألفينات		التسعينيات		الفترة الزمنية	
%	ك	%	ك	%	ك	القوي الفاعلة	
93.6	44	90.9	30	100	14	إرهاب فردي	
6.4	3	9.1	3	-	-	إرهاب جماعي منظم تشرف عليه دول غير ظاهرة لتحقيق لأهداف سياسية	
<b>100</b>	<b>47</b>	<b>100</b>	<b>33</b>	<b>100</b>	<b>14</b>	<b>الإجمالي</b>	
1.6	1	-	-	4.3	1	إرهاب جماعي غير منظم	
98.4	61	100	39	95.7	22	إرهاب جماعي منظم تشرف عليه دول غير ظاهرة لتحقيق أهداف سياسية	
<b>100</b>	<b>62</b>	<b>100</b>	<b>39</b>	<b>100</b>	<b>23</b>	<b>الإجمالي</b>	

ركز الخطاب الدرامي الخاضع للتحليل بشكل كبير في تقديم السلوك الإرهابي للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" في إطار إرهاب الفعل والذي تصدر فيه الإرهاب الجماعي المنظم الذي تشرف عليه دول غير ظاهرة خلال الفترتين الخاضعتين للدراسة، حيث بلغت نسبته 95.7% مقابل 4.3% للإرهاب الجماعي الغير منظم في فترة التسعينيات، بينما ظهر بنسبة 100% في فترة الألفينات، ويتضح من هذا أن السلوك الإرهابي بنسبة كبيرة يكون سلوك مدروس وليس عشوائي وتشرف عليه هيئات معينة لتحقيق مصالح خاصة لبعض الدول ولتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية، ونادراً ما يحدث السلوك الإرهابي بشكل غير منظم كما حدث في مشهد واحد في مسلسل "العائلة" وكان بهدف اضطرابات سلوكية للشخصية الإرهابية وتفضيل الانتقام وتحقيق مصالحه الخاصة عن مصلحة المنظمة الإرهابية التابع لها.

وبالنسبة لإرهاب القول وهو نوع من أنواع السلوك الإرهابي الذي لا يستخدم فيه القوة الجسدية ولكن تستخدم فيه الكلمات والعبارات والتهديدات والتهمك والسخرية والذي لا يقل أهمية عن إرهاب الفعل فهو مكمل له، انحصر في الإرهاب الفردي في فترة التسعينيات بينما ظهر بشكل جماعي منظم في الألفينات من خلال الخطب الدينية التي يلقيها أمراء الخلايا أو رسائل التهديد التي يبعثوها إلى الجهات المسؤولة في الدولة لترهيب المواطنين وإذاعة العنف واستفزاز الشرطة، على سبيل المثال:

- في فيلم "الخلية" يرسل أبو العز تهديدات لمصر وللحكومة المصرية قائلاً: "يا أهل مصر، ها قد دقت ساعة الحق، ففروا إلى وجه الله، لا اله الا الله، إن الله رحيم بالعباد الصابرين، أما أنتم يا طواييط مصر وأعداء الله أبشروا - أعدكم وعداً صادقاً صادقاً لا راجعة فيه، اننا سنقلب ليلكم نهاراً، وسنزني نساكم ونحرق الديار، وسنجري دمانكم في النيل أنهاراً".

## خامسا: الفعل الإرهابي في الخطاب الدرامي

### 1- أسباب ودواعي ظهور الفعل الإرهابي في الخطاب الدرامي

#### جدول رقم (9)

#### أسباب ودواعي ظهور الفعل الإرهابي في الخطاب الدرامي

الإجمالي		الألفينات		التسعينيات		الفترة الزمنية
%	ك	%	ك	%	ك	دواعي ظهور الفعل الإرهابي
18.3	20	-	-	54.1	20	التفسير الخاطئ للنصوص الدينية
76.1	83	100	72	29.7	11	تحقيق هدف بعض الدول الأجنبية وضرب الإسلام بالإسلام
2.8	3	-	-	8.1	3	الشعور بالظلم والبحث عن طريقة لاسترداد الحقوق
2.8	3	-	-	8.1	3	تحقيق مصالح السياسة العليا
<b>100</b>	<b>109</b>	<b>100</b>	<b>72</b>	<b>100</b>	<b>37</b>	<b>الإجمالي</b>

تنوعت أسباب ودواعي ظهور الفعل الإرهابي في الخطاب الدرامي في فترة التسعينيات ما بين التفسير الخاطئ للنصوص الدينية بنسبة 54.1%، وتحقيق هدف بعض الدول الأجنبية الراعية للإرهاب وضرب الإسلام بالإسلام بنسبة 29.7%، والشعور بالظلم والبحث عن طريقة لاسترداد الحقوق، وتحقيق مصالح السياسة العليا بنسبة 8.1% لكل منهما أيضا، بينما اقتصر أسباب ارتكاب الفعل الإرهابي في فترة الألفينات على تحقيق قاعدة الغرب من الداخل وضرب الإسلام بنسبة 100%.

### 2- أنواع القوى المساندة للإرهاب "التنظيمات الإرهابية" التي ظهرت في الخطاب الدرامي

في فترة الثمانينات والتسعينيات " في مسلسل "العائلة" و فيلم "الإرهابي" لم تظهر القوى المساندة للإرهاب بشكل واضح فقد ظهرت بشكل مستتر يتم التنويه عنه من خلال حوار الشخصيات، أما في فترة الألفينات في فيلم "الخلية" ومسلسل "غرابيب سود" فقد ظهرت القوى المساندة للإرهاب بشكل واضح متمثل في تنظيم داعش، وقد يرجع ذلك إلى أن في بداية تقاوم ظاهرة الإرهاب في مصر لم يكن هناك تنوع في التنظيمات وكانت استراتيجياتها واحدة وأساليبها واحدة ولكن تدريجيا ظهرت العديد من التنظيمات الإرهابية المختلفة ذات الأساليب والاستراتيجيات المتعددة وتحت مسميات متنوعة.

### 3- الأسلوب الذي ورد به ظاهرة الإرهاب في الخطاب الدرامي

#### جدول رقم (10)

#### الأسلوب الذي ورد به ظاهرة الإرهاب في الخطاب الدرامي

القوي الفاعلة		الفترة الزمنية					
الأسلوب المرئي أداء وحركة	الفترة الزمنية	التسعينيات		الألفينات		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
الأسلوب المرئي أداء وحركة	قتل بأسلحة و اغتيال	6	26.1	8	20.5	14	22.5
	التعذيب	1	4.3	11	28.2	12	19.4
	تفجيرات	1	4.3	5	12.8	6	9.7
	تدمير الممتلكات العامة (محللات - متاحف- اثار)	7	30.4	4	10.3	11	17.7
	خطف رهائن	1	4.3	6	15.4	7	11.3
	صور ( لقتلى- ابتسامه أطفال- مفرقات)	-	-	3	7.7	3	4.8
تدريب على القتال	7	30.4	2	5.1	9	14.5	
<b>الإجمالي</b>		<b>23</b>	<b>100</b>	<b>39</b>	<b>100</b>	<b>62</b>	<b>100</b>
- أسلوب حواري	جمل قصيرة	5	35.7	8	24.2	13	27.6
	حوار	9	64.3	25	75.8	34	72.4
<b>الإجمالي</b>		<b>14</b>	<b>100</b>	<b>33</b>	<b>100</b>	<b>47</b>	<b>100</b>

تنوعت الأساليب التي وردت بها ظاهرة الإرهاب في الخطاب الدرامي ما بين الأساليب المرئية والأساليب الحوارية وإن كانت المرئية أكثر من الحوارية حيث ظهرت في 62 مشهد مقابل 47 مشهد للأساليب الحوارية ، ويعد "تدمير الممتلكات العامة"، و"التدريب على القتال" من أكثر الأساليب المرئية استخداما في فترة التسعينيات حيث ظهرت بنسبة 30.4% لكل منهم يليها القتل بالأسلحة والاغتيال بنسبة 26.1%، بينما "التعذيب" سواء للأطفال ودفنهم أحياء أو للسيدات و اغتصابهم فقد كان من أكثر الأساليب المرئية في فترة الألفينات حيث ظهر بنسبة 28.2% ويعد هذا الأسلوب من المتحدثات في الفكر الداعشي والغير مستخدم في التنظيمات الأخرى فهم يعاملون المرأة والطفل أسوأ بكثير من التنظيمات الإرهابية السابقة والمعروفة لنا والتي تقتصر على جعل المرأة ترتدي النقاب وتتزوج من أعضاء التنظيم وتباشر الأعمال المنزلية ونادرا ما يتم إشراكها في الأفعال الإرهابية إلا في تجنيد سيدات أخريات ، أو ارتداء النقاب، أما الأطفال فلا يُستغلوا جسديا وإنما عند بلوغ سن المراهقة يبدوون في تعبئة عقولهم بالفكر الإرهابي، ثم يأتي تنظيم داعش ليجد في المرأة والأطفال سبل جديدة في تضخيم ثروتهم البشرية، فقاموا بتجنيدهم ضمن صفوفهم القتالية، واستغلالهم ،وعند الرضا يتم تعذيبهم، سواء بالدفن أحياء أو الاغتصاب، وكثيرا ما يستخدم أسلوب التعذيب للمدنيين أيضا وذلك لإثارة الخوف والفرع وما إلى ذلك رغبة في إثارة الرأي العام وإذاعة الخوف والفرع، أما الحالة الوحيدة التي ظهرت في فترة التسعينيات عينة الدراسة التحليلية كانت في مسلسل "العائلة" وضد رجل أي النهج مختلف تماما عن الألفينات، كما ظهر أسلوب القتل بالأسلحة والاغتيالات بشكل مرتفع أيضا في فترة الألفينات حيث وصلت نسبته إلى

20.5%، بينما انفردت بأسلوب عرض صورة لقتلهم باسمه بيضاء مشرقة باستخدام الفوتوشوب عن فترة التسعينيات وذلك رغبة في تسويق الرهبة وقد ظهر ذلك بنسبة 7.7%.

وفيما يلي بعض الأمثلة على الأساليب المرئية التي تم استخدامها:

1- في فيلم "الإرهابي" ظهر أكثر من مشهد في تدمير المقاهي ومحلات الفيديو ومحلات الصاغة، وتفجير أتوبيس لنقل السائحين.

2- في مسلسل "العائلة" ظهر أكثر من مشهد لتدريب أعضاء الجماعات الإرهابية على القتال وتفجير بعض الممتلكات العامة، ومشهد التعذيب اقتصر على جلد رجل واجباره على تطبيق زوجته التي يستغلها، وغفوا هذا الفعل الإرهابي بأنه عمل نبيل يهدف إلى حصول الزوجة على حقوقها وتأديب الزوج وانهم ينفذون شرع الله.

3- في فيلم "الخلية"، تفجيرات في بداية الفيلم مع اغتيال لرموز الدولة، وتهديد بوضع قبيلة في المترو.

4- "مسلسل "غرابيب سود" تعذيب السيدات الخارجات عن التنظيم والأسرى بوضع سلاسل من حديد في أرجلهم وتكليفهم بأعمال شاقة، واغتصاب الأطفال المجندين في كتيبة فتیان الجنة من قبل قائدهم، ودفن الأطفال والكبار أحياء أمام مسمع ومرأى الجميع كبار وصغار، وتدريب الأطفال على إطلاق النيران على نماذج بشرية حية بالفعل، وقطع رؤوس لعب الأطفال، وعرض صور لقتلهم مبتسمة من خلال برنامج الفوتوشوب.

كما قامت إحدى شخصيات مسلسل "غرابيب سود" في الحلقة العاشرة بالتعقيب على تدمير الآثار والممتلكات العامة ودور العبادة من منظور تحليلي قائلة:

"تدمير الآثار جزء أصيل من معتقدات التنظيم فلم يسلم المتحف الموصل من الإجرام حينما ضربوه، فالقصور في فهم التراث الإسلامي هو قصور في فهم الإنسان ذاته".

مستطرد الحديث قائلاً: "ظل التطرف يعلو يوماً بعد يوم في فكر التنظيم منذ ظهوره، فلم يعترف بشريعة غير شريعته، الطوائف والملل في ضلال، وتُستباح دمائهم، وأصبحت الديانات الأخرى عدوة لهم ويجب طمسها، فبدأوا بتدمير دور العبادة والكنائس دون استثناء، أما الأطفال فقد حرموهم من أبسط حقوقهم، لعب الأطفال واعتبروها رده ورجوع للوثنية دون النظر إلى الحضارة الإنسانية، دائماً ما يخرجون النص من سياقه ليصلوا إلى ما يريدونه".

سادسا: دلالات الألفاظ المستخدمة في الخطاب الإرهابي

1-الحقل الدلالي للأسماء المرادفة للتنظيمات الإرهابية

جدول رقم (11)

الحقل الدلالي للأسماء المرادفة للتنظيمات الإرهابية

الإجمالي		الألفينات		التسعينيات		الفترة الزمنية الحقل الدلالي
%	ك	%	ك	%	ك	
77.4	24	82.1	23	33.3	1	الخلافة الإسلامية
22.6	7	17.9	5	66.6	2	الدولة الإسلامية
<b>100</b>	<b>31</b>	<b>100</b>	<b>28</b>	<b>100</b>	<b>3</b>	<b>الإجمالي</b>

اتضح من نتائج تحليل الخطاب أن التنظيم الإرهابي يطلق على نفسه لقب الخلافة الإسلامية أكثر من لقب الدولة الإسلامية في فترة الألفينات حيث بلغت نسبته 82.1% مقابل 17.9% للدولة الإسلامية، مما يوضح اهتمام التنظيمات الإرهابية في فترة الألفينات بربط هيكلها بالأساس الديني الذي هو أكثر تأثيراً على الإنسان والتمثل في مرادف الخلافة الإسلامية، ولكن لا ينفى ذلك أنه تكرر استخدام مرادف الدولة الإسلامية أكثر من مرة وإن كان بنسبة أقل من مرادف الخلافة مما يشير إلى أن التنظيم الإرهابي يهدف إلى وصف هيكله بشكل علمي سياسي يتمثل في مرادف الدولة ذات الشرعية، على عكس فترة التسعينيات التي لم يظهر فيها لقب الخلافة غير مره واحده والدولة الإسلامية مرتين، مما يدل على تطور استراتيجية التنظيمات الإرهابية في فترة الألفينات واهتمامهم بفرض أسماء لتنظيماتهم الإرهابية والتأكيد عليها تكرر ومرارا في خطاباتهم وحواراتهم.

2-الحقل الدلالي للأسماء المرادفة للقوى المناهضة للتنظيمات الإرهابية

جدول رقم (12)

الحقل الدلالي للأسماء المرادفة للقوى المناهضة للتنظيمات الإرهابية

الإجمالي		الألفينات		التسعينيات		الفترة الزمنية الحقل الدلالي
%	ك	%	ك	%	ك	
39.4	39	42.2	19	37	20	الكفرة
21.2	21	24.4	11	18.5	10	الصلبيين
18.2	18	17.8	8	18.5	10	اليهود
13.1	13	6.7	3	18.5	10	الزنادقة
4.0	4	4.4	2	3.7	2	أعداء الله
2.0	2	4.4	2	-	-	المجوس
2.0	2	-	-	3.7	2	الفرنجة
<b>100.0</b>	<b>99</b>	<b>100</b>	<b>45</b>	<b>100</b>	<b>54</b>	<b>الإجمالي</b>

تعددت واختلقت الألقاب التي كان تطلقها التنظيمات الإرهابية على القوى المناهضة للإرهاب سواء كانت أشخاص أو مؤسسات دينية أو حكومية ، ولكن

اشتركت الفترتان الخاضعتان للتحليل في استخدام كلمة "الكفرة" و"الزنادقة" ، و"الصلبيين" ، و"اليهود" و "أعداء الله" في وصف القوى المناهضة للإرهاب ، وإن اختلفت النسب المئوية لكل منهم فقد كانت كلمة "الكفرة" أكثر استخداماً في فترة التسعينيات بواقع 37 % بينما تساوت نسبة استخدام كلمة "الصلبيين" و"اليهود" و"الزنادقة" حيث بلغت 18.5% لكل منهم ، وأيضاً كانت كلمة "الكفرة" أكثر استخداماً في فترة الألفينات حيث بلغت نسبتها 42.2% ، يليها كلمة "الصلبيين" بنسبة 24.4% و"اليهود" بنسبة 17.8% ، واشتركت الفترتين في كون كلمة "أعداء الله" أقل استخداماً في وصف القوى المناهضة للإرهاب، بينما ظهرت كلمة "المجوس" في الألفينات فقط بنسبة 4.4% وكانت من الكلمات الجديدة والمستحدثة في قاموس تنظيمات داعش، كما ظهرت كلمة "الفرنجة" في فترة التسعينيات فقط لا غير وبنسبة 3.7% .

وفيما يلي معاني الكلمات التي استخدمتها التنظيمات الإرهابية لوصف القوى المناهضة للإرهاب<sup>(52)</sup>:

- 1- الكفرة : وتعني في الإسلام الإلحاد والجهود بالنعمة، وفي معجم اللغة العربية "المعاني الجامع" هو ظلمة الليل ، واسوداده.
  - 2- الزنادقة : الضال الخبيث الملحد، من يُظهر الإيمان ويخفي الكفر ويضمّره، أطلقت حديثاً على الملحدين وأصحاب البدع.
  - 3- الفرنجة : تعني الأوروبيون، و"الفرنج الشخصي" هو من تشبه سلوكه بالطابع الأوروبي ، ولكن تستخدم التنظيمات الإرهابية الكلمة للدلالة على الغزو واغتصاب حقوق الغير .
  - 4- الصليبيين : جيوش من نصارى أوروبا غزت الشرق الإسلامي في أثناء القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر الميلادية بدعوى تخليص بيت المقدس.
  - 5- اليهود : بنو إسرائيل ، وهم قوم موسى عليه السلام ويطلق عليهم العبرانيون ، أبناء شعب أو قومية دينية يتميزون باتباع الدين اليهودي أو بالثقافة والتراث النابع من هذا الدين ، وكثيراً ما يحدث خلط بين اليهود والإسرائيليين .
  - 6- المجوس: أمه كانت تعبد النار والشمس والقمر ، وأطلق عليهم هذا اللقب منذ القرن الثالث الميلادي، و"المجوسي" هو الكاهن عند الأشوريين وقدامى الفرس والذي يباشر أعمال سحره باستخدام النار، وحالياً أصبح نعناً لأسوأ أنواع الخداع.
- ومن كل هذا يتضح أن استخدام التنظيمات الإرهابية للكلمات ووصف بها القوى المناهضة للإرهاب هو استخدام علمي بحت ولم يأتي من فراغ فالتنظيمات تعرف معاني كل كلمة ودلالاتها وتستخدمها عن قصد بالإضافة إلى أن إذا كان هناك معني إيجابي لنفس الكلمة فهي تستخدم المعني السلبي ذي الدلالة السيئة ويتضح ذلك من سياق الجملة والأسلوب المستخدم وتعبيرات الوجه.

### 3- الحقل الدلالي للأسماء المرادفة للعمليات الإرهابية الانتحارية

#### جدول رقم (13)

#### الحقل الدلالي للأسماء المرادفة للعمليات الإرهابية الانتحارية

الحقل الدلالي	الفترة الزمنية		التسعينيات		الألفينات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشهادة	-	-	15	44.1	15	36.6	30	36.6
الجهاد	6	85.7	9	26.5	15	36.6	24	36.6
الدعوة	1	14.3	10	29.4	11	26.8	21	26.8
<b>الإجمالي</b>	<b>7</b>	<b>100</b>	<b>34</b>	<b>100</b>	<b>41</b>	<b>100</b>	<b>75</b>	<b>100</b>

كثيراً ما تغلف التنظيمات الإرهابية عملياتها الانتحارية بالعديد من الأغلفة المتنوعة ذات المعاني القريبة إلى قلب الأشخاص والمرتبطة بالروحانيات والديانات المقدسة، ففي فترة التسعينيات أطلقت على الاشتراك في العمليات الإرهابية لفظ "الجهاد" في سبيل الله، بنسبة كبيره، وفي الألفينات ظهر عندي مصطلح "الشهادة" وهي الموت في سبيل الله، والذي كان أكثر استخداماً لارتباطه بإنهاء حياة الشخص في سبيل نشر الدعوة الإسلامية والقضاء على أعداء الله من وجهة نظر التنظيمات الإرهابية، مما يفسر ازدياد العمليات الانتحارية بشكل كبير في فترة الألفينات لارتباطه الدلالي بنيل الشهادة ودخول الجنة وهو المحور الأساسي الذي تقوم عليه التنظيمات الإرهابية في الفترة الحالية، كما ظهر مصطلح الدعوة أيضاً في فترتي الدراسة وإن كان بنسبة أقل من "الشهادة" في الألفينات و"الجهاد" في التسعينيات.

#### سابعاً: المعالجة الدرامية للتنظيمات الإرهابية

##### 1- اتجاه المعالجة الدرامية نحو التنظيمات الإرهابية المقدمة في الخطاب

##### الدرامي

إن المعالجة الدرامية للتنظيمات الإرهابية في الفترتين الخاضعتين للدراسة والتحليل أجمعت على أن التنظيم الإرهابي متجدد الخلايا ولن يمت، واتضح ذلك من العبارات والجمل التي استخدمتها شخصيات العمل الدرامي والأحداث التي وقعت فيه، بينما في فترة الألفينات ظهر اتجاه إضافي وهو أن من الممكن القضاء على التنظيم الإرهابي والتخلص منه، وهذه نتيجة إيجابية في حد ذاتها لأنها تعبر عن النظرة التفاؤلية للوضع الراهن في العالم العربي وعدم الاستسلام لكيانات التنظيمات الإرهابية والرضى بدور الضحية دائماً بل لا بد من العمل على القضاء على التنظيمات الإرهابية وبث روح المكافحة والمثابرة لمواجهة هذه التنظيمات.



## 2- الحلول التي يقدمها الخطاب الدرامي لمعالجة ظاهرة الإرهاب

### جدول رقم (14)

#### الحلول التي يقدمها الخطاب الدرامي لمعالجة ظاهرة الإرهاب

الحلول	الفترة الزمنية		التسعينيات		الألفينات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
زيادة الوعي الديني	2	50	1	20	3	33.3		
تجديد الخطاب الديني	1	25	1	20	2	22.2		
فرض عقوبات متشددة في التعامل مع الإرهابيين	-	-	1	20	1	11.1		
مراجعة المقررات الدينية	-	-	1	20	1	11.1		
التشجيع على ثقافة الحوار ونشر قيم المحبة والسلام	1	25	1	20	2	22.2		
<b>الإجمالي</b>	<b>4</b>	<b>100</b>	<b>5</b>	<b>100</b>	<b>9</b>	<b>100</b>		

يعد زيادة الوعي الديني وتجديد الخطاب الديني ، والتشجيع على ثقافة الحوار هي حلول مشتركة لمواجهة ظاهرة الإرهاب في الفترتين الخاضعتين للدراسة، وإن اختلفت النسب ولكن كانت اختلافات بسيطة، بينما ظهرت حلول جديدة في فترة الألفينات وهي مراجعة المقررات الدينية ، وفرض عقوبات متشددة للتعامل مع الإرهابيين ، ويعتبر التطرق إلى المقررات الدينية أمراً هاماً حيث يقوم تنظيم "داعش" بالتدخل في المقررات التي تُدرس للأطفال في المناطق الواقعة تحت التنظيم بالإضافة إلى إجبار المدرسين لتعليم تقاليد التنظيم للأطفال في المدارس ، كما يشنون حملات داخل المدارس لسؤال الطلاب ماذا يعرفون عن "داعش" وماذا يقول أهاليهم عن التنظيم، ولذلك لا بد من الاهتمام بمراجعة المقررات الدينية وما يتم تحريفه فيها من جهة، وأن تكون أكثر ارتباطاً بتعاليم الدين الإسلامي وربط الطفل بدينه وأن يكون مقتنع بأن مادة الدين الإسلامي ليست فقط للنجاح والرسوب في الدراسة ولكن هي أساس تعاملاته في الحياة وعلاقته بربه.

وبالتبع إذا كان هناك مراجعة للمقررات الدينية سيحدث زيادة في الوعي الديني وتجديد للخطاب الديني، ومن وجهة نظر الباحثة أنه كان لا بد من مراجعة المقررات الدينية منذ بداية ظهور الفكر الإرهابي في الثمانينات والآن تكون مستحدثة في الألفينات فقط.

على سبيل المثال :

في مسلسل "غرابيب سود" تمر السيدات أعضاء التنظيم في الأسواق والمدارس للتأكد من ارتداء النقاب والجوانتي ، كما تعرض الفتيات على تدمير التلفزيون لأنه رمز للشيطان، وقطع رأس العرائس اللعبة وجعلها بدون رأس أو تلبس النقاب لها، وفي أحد مشاهد مسلسل "غرابيب سود" حدث حوار بين إحدى المدرسات وإحدى قيادات التنظيم النسائي في داعش وكان محوره حرمانية عدم ارتداء المعلمة للنقاب والجوانتي

وهم مسلمين وفيما يلي نص رد المعلمة على ذلك بالتفصيل:

"الوجه والكف ليس بعوره" ، وأنها تشرح في فصل به فتيات ويحل لها خلع الحجاب، ثم تستطرد الحديث وتقول "سبحان الله تدخلين الفصل ولا تطلقين تحية الإسلام وتحاسبينا على ما لا يحاسبنا الله عليه العظيم" ، "أخبريني يا أختي في الإسلام ، ما هي أركان الإسلام ، وماذا تعرفين عن الدين" ، فتصمت عضوة تنظيم داعش ولا تستطيع الرد عليها ، ولكي تنتقم منها ملفقة لها تهمة شرب السجائر ثم يتم اعتقالها.

### 3- الهدف من المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب

#### جدول رقم (15)

#### الهدف من المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب

الهدف	الفترة الزمنية		التسعينيات		الألفينات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إلقاء الضوء على الشخصية الإرهابية وأسباب اعتناقها للسلوك الإرهابي	2	40	1	16.7	3	27.3		
إلقاء الضوء على التطورات التي لحقت بالشخصية الإرهابية على مدى العقود.	-	-	2	33.3	2	18.2		
محااربة الفكر المتطرف، ومحاولة إيجاد حلول جذرية لتجنب وقوع الشباب في فخ الإرهاب	1	20	2	33.3	3	27.3		
إبراز دور الدولة في مكافحة الإرهاب .	2	40	1	16.7	3	27.3		
<b>الإجمالي</b>	<b>5</b>	<b>100</b>	<b>6</b>	<b>100</b>	<b>11</b>	<b>100</b>		

يوجد تنوع في أهداف المعالجة الدرامية لظاهرة الإرهاب ولكن اتفقت الفترتان الخاضعتان للتحليل في إلقاء الضوء على الشخصية الإرهابية وأسباب اعتناقها للسلوك الإرهابي، وإبراز جهود الدولة في مكافحة الإرهاب، و"محااربة الفكر المتطرف ، وإيجاد حلول لتجنب وقوع الشباب في فخ الإرهاب" ، بينما انفردت فترة الألفينات بإلقاء الضوء على التطورات التي لحقت بالشخصية الإرهابية على مر العقود وهذه نتيجة منطقيه في حد ذاتها، حيث تغير هيئة وشكل الإرهابي سواء من الخارج أو الداخل بما يحتويه من أسلوب تفكير وتعامل واتجاهات ومعتقدات وخلافه يحتاج إلى إلقاء الضوء عليه، كما أن "محاولة إيجاد حلول جذرية لتجنب وقوع الشباب في فخ الإرهاب" كهدف للمعالجة هو المطلوب حاليا من الدراما ، فقد تشبع الجمهور من مشاهدة المسلسلات والأفلام التي تلقي الضوء على ظاهرة الإرهاب دون توجيه أي حلول لتجنب الوقوع ضحية للتجنيد داخل هذه التنظيمات واتضح ذلك من خلال حوار الشخصيات مع بعضهم البعض، والتركيز على النتائج السلبية التي تعقب ارتكاب الجرائم الإرهابية متناولا الشق النفسي للشخصية الإرهابية التي قد تقوم بالعمليات المتطرفة دون رغبة منها في بعض الأحيان، والتركيز أيضا على النظريات الإرهابية العلمية التي تستخدمها التنظيمات في التخطيط لعملياتها وتعريف الجمهور بها ، وكذلك تعريف الجمهور بالأساليب

الخفية التي تُستخدم في تجنيد الأطفال والشباب والتعليق على هذه الأساليب وتوضيحها للجمهور وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

1- في مسلسل "غرابيب سود" يتناول أحد مشاهد المسلسل الحوارات والدرشة الإلكترونية بين أعضاء داعش والأشخاص الذين يرغبون في تجنيدهم وهذا الأسلوب يطلق عليه "الجهاد الإلكتروني" ويكون نص الحوار كالتالي:

-ها تكبر وإن مت مستني على القهاوي علشان الوظيفة ولو اتوظفت هاتخذ كام يعني " يُستخدم أسلوب يهدف إلى تعزيز الشعور بالإحباط من الدولة الكافرة"

-انفض غبار النل ، تريدها خلفه "يُستخدم أسلوب إثارة الحماسة"

-لك من الصبايا وفي الآخرة لك حور العين "يُستخدم أسلوب الإغراء"

-إننا نعيش حياه بدائية ، أنه هروب كامل من المدينة ، والتفسخ إلى البساطة والبرية ، إننا نريد أن نعيد الناس إلى الله " يُستخدم أسلوب تطهير النفس"

- ماذا لو كان ملك اليوم واقف أمامك وأنتي تمثلين ، وتحضنين ذاك، إنني والله أختك في الإسلام "يُستخدم أسلوب الترهيب".

وتنتهي المشاهد الدرامية بمقولة لقائد كتيبة الجهاد الإلكتروني في المسلسل وهي "كل ما عليك معرفة نوع الشخص الذي ترغب في تجنيده".

المحور الثاني : الشخصيات الدرامية

أولاً: طبيعة القوى الفاعلة وفقاً للشخصيات الدرامية

جدول رقم (16)

طبيعة القوى الفاعلة وفقاً للشخصيات الدرامية

الإجمالي		الفترة الزمنية	الشخصية
%	ك		
63.3	19		- شخصية إرهابية
36.7	11		- مناهضة للإرهاب
<b>100</b>	<b>30</b>		- الإجمالي

من النتائج السابقة اتضح أن القوى الفاعلة في العمل الدرامي وفقاً للشخصيات الدرامية تصدرت قائمة القوى الفاعلة وانقسمت إلى تسع عشره شخصية إرهابية بواقع 63.3% وأحد عشره شخصية معتدلة دينياً ومضادة للإرهاب بواقع 36.7%.

ثانيا: طبيعة الدور الذي تقوم به القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" و "الشخصيات المناهضة للإرهاب" في الخطاب الدرامي.

جدول رقم (17)

طبيعة الدور الذي تقوم به القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" و "الشخصيات المناهضة للإرهاب"

الشخصية	الدور		الإجمالي	
	رئيسي		هامشي	
	ك	%	ك	%
شخصيات إرهابية	2	40	4	100
شخصيات مناهضة للإرهاب	3	60	11	36.7
إجمالي	5	100	30	100

اتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة الشخصيات المناهضة للإرهاب التي تقوم بدور رئيسي عن الشخصيات الإرهابية وإن كان الفرق بسيط ولكن يشير إلى أن مازال يُقدّم الإرهابي بشكل غير رئيسي نوعا ما وأن الأدوار الرئيسية تكون لصالح الشخصيات المناهضة للإرهاب، بينما ارتفعت نسبة الشخصيات الإرهابية التي قامت بدور ثانوي عن الشخصيات المناهضة للإرهاب بنسبة 62% مقابل 38%، في حين أن الشخصيات الإرهابية قامت بدور هامشي أيضا بنسبة 100% ولم يظهر ذلك بالنسبة للشخصيات المناهضة للإرهاب فكانت منصبة فقط على الأدوار الرئيسية والثانوية وبالرغم من أن الشخصية الرئيسية هي محور العمل ولها تأثير قوي في سياق الأحداث، إلا أن ارتفاع نسبة الشخصيات الإرهابية الثانوية والهامشية نتيجة ليست في صالح الخطاب الدرامي، فكثيرا ما تقوم الشخصيات الثانوية بالتأثير أكثر من الرئيسية وكذلك الأمر بالنسبة للهامشية، فمن الممكن أن تظهر في مشهد واحد وبجملة واحدة ويكون لها أثر واضح في الصراع الدرامي، ولذلك على صنّاع الدراما الاهتمام بزباده عدد الشخصيات الثانوية والهامشية المناهضة للإرهاب حتى تحدث التأثير المطلوب منها وهو مواجهة الفكر الإرهابي والتأثير عليه ومحاولة القضاء عليه، ولن يتحقق هذا بالتركيز فقط على الأدوار الرئيسية.

ثالثا- السمات الديمغرافية للقوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" و "الشخصيات المناهضة للإرهاب"

أ- النوع الاجتماعي:

جدول رقم (18)

النوع الاجتماعي للقوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" و "الشخصيات المناهضة للإرهاب"

النوع الاجتماعي	طبيعة الشخصية		مناهضة للإرهاب		إرهابية	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	15	78.9	8	72.7	23	76.7
انثي	4	21.1	3	27.3	7	23.3
الإجمالي	19	100.0	11	100.0	30	100.0

اتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة الذكور للقوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" والشخصيات المناهضة للإرهاب" عن الإناث حيث وصلت إلى 78.9% مقابل 21.1% بالنسبة للشخصيات الإرهابية و 72.7% مقابل 27.3% للشخصيات المناهضة للإرهاب، وهذه نتيجة منطقية نوعا ما فالعمل الإرهابي دائما ما كان ينصب على الذكور وكانت الأنثى لا دور لها سوى الطاعة وتنفيذ ما يطلب منها وتكرار الجمل والعبارات التي يتقوه بها أمراء الجماعات ، ولكن مع بداية فترة الأفينات أصبح للمرأة دورا داخل التنظيمات الإرهابية ليس فقط السمع والطاعة بل القيام بعمليات جهادية وتجنيد الفتيات داخل التنظيم وذلك ظهرت نسبة الإناث في الشخصيات الإرهابية وإن كانت أقل من الذكور ولكنها نسبة يعتد بها، وفي أغلب الأحيان تقوم الداما بتنميط دور المرأة ، فتعطي الريادة والوقوف أمام الباطل ومواجهة الإرهاب والتطرف للشخصيات الذكورية أكثر من الإناث .

#### ت- الجنسية:

اتضح من بيانات الجدول التالي ارتفاع نسبة الجنسية المصرية لشخصيات القوى الفاعلة "الإرهابية والمضادة للإرهاب، فبلغت 52.6% للشخصيات الإرهابية بواقع عشر شخصيات من تسع عشرة شخصية ، و 54.5% للشخصيات المناهضة للإرهاب بواقع ست شخصيات من إحدى عشره شخصية، بينما انحصرت فئة غير واضح الجنسية والتي بلغت 36.8% في الشخصيات الإرهابية فقط وذلك نتيجة منطقية لتعدد التنظيمات الإرهابية وكياناتها وتعدد الجنسيات داخل التنظيم الواحد بل تعدد الجنسية للعضو الواحد في التنظيم ، بالإضافة إلى أنه في بعض الأحيان يتم تعمد إخفاء الجنسيات حتى لا يكتشف أهداف التنظيم، أما بقية الجنسيات من سوري وكويتي فقد جاءت بنسب ضئيلة مقارنة بما سبق.

#### جدول رقم (19)

#### جنسية القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" و "الشخصيات المناهضة للإرهاب"

الجنسية	طبيعة الشخصية		إرهابية		مناهضة للإرهاب		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصري	10	52.6	6	54.5	16	53.3	10	52.6
غير واضح	7	36.8	0	0.0	7	23.3	7	36.8
سوري	2	10.5	3	27.2	5	16.6	2	10.5
كويتي	-	-	2	18.2	2	6.7	-	-
الإجمالي	19	30	11	100.0	30	100	19	30

ث- المؤهل العلمي:

جدول رقم (20)

المؤهل العلمي للقوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" و"الشخصيات المناهضة للإرهاب"

الإجمالي		مناهضة للإرهاب		إرهابية		طبيعة الشخصية
%	ك	%	ك	%	ك	
50	15	63.6	7	42.1	8	المؤهل الجامعي
6.7	2	18.2	2	-	-	دراسات عليا
43.3	13	18.2	2	57.9	11	غير واضح
<b>100</b>	<b>30</b>	<b>100.0</b>	<b>11</b>	<b>100</b>	<b>19</b>	<b>الإجمالي</b>

من بيانات الجدول السابق اتضح ارتفاع نسبة القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" الغير معروف مؤهلها العلمي حيث وصلت إلى 57.9% مقابل 42.1% للمؤهل الجامعي، في حين ارتفعت نسبة الشخصيات المناهضة للإرهاب ذات المؤهل الجامعي حيث بلغت نسبتها 63.6% مقابل 18.2% للدراسات العليا، كما لم يتضح مؤهل شخصيتين بواقع 18.2%. ومن هنا يتضح أنه بشكل عام توجد نسبة لا يستهان بها في التنظيمات الإرهابية ذات مؤهل علمي من المفترض أن يجعل صاحبه يفكر بطريقة منطقية يصعب التلاعب بعقله ولكن للأسف يحدث عكس ذلك ربما لارتباط قضية التجنيد في المنظمات الإرهابية بأمر أخرى مرتبطة بالشق النفسي والاجتماعي والاقتصادي وليس مرتبطة فقط بالشق العلمي، إلى جانب أنه نادرا ما يقود التنظيم أمير جماعة جاهل علميا في الوقت الحالي لأنه يطبق الكثير من النظريات المنهجية في تنظيمه.

د- الوظيفة :

جدول رقم (21)

وظيفة القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" و"الشخصيات المناهضة للإرهاب"

الإجمالي		مناهضة للإرهاب		إرهابية		طبيعة الشخصية
%	ك	%	ك	%	ك	
13.3	4	-	-	21.1	4	الوظيفة أمير الجماعة
6.7	2	-	-	10.5	2	داعي ومفتي
6.7	2	18.1	2	-	-	ربة منزل
6.6	2	9.1	1	5.2	1	شرطي
10	3	27.2	3	-	-	صحفي
6.7	2	18.1	2	-	-	طبيب
6.7	2	18.1	2	-	-	عالم دين
23.3	7	0.0	0	36.9	7	قائد كتيبه داخل التنظيم
3.3	1	-	-	5.2	1	موديل اعلانات سابقا
3.3	1	0.0	0	5.2	1	موظف الكترونيات
3.3	1	9.1	1	-	-	ناظر مدرسة سابقا ثم موظف بالإدارة التعليمية
3.3	1	-	-	5.2	1	حارس العقار
6.7	2	-	-	10.5	2	غير واضح
<b>100.0</b>	<b>30</b>	<b>100.0</b>	<b>11</b>	<b>100.0</b>	<b>19</b>	<b>الإجمالي</b>

من بيانات الجدول السابق يتضح أن الوظائف التي تشغلها القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" كانت تنصب بشكل كبير على كونهم قائدي كتيبة جهادية ومنسقين للأعمال الإرهابية داخل التنظيم فقد بلغت نسبتهم 36.9% وتنوعت الكتائب ما بين كتيبة "فتيان الجنة" وكتيبة "الجهاد الإلكتروني" وكتيبة "أم قطيبة" وكتيبة "الخنساء" والكتيبة العسكرية وكتيبة "جهاد النكاح" وكلها مسميات لكتائب إرهابية تختص كل منهم بمهام معينة ، يليها أمراء للجماعات الإرهابية بنسبة 21.1% ، كما ظهر الدعاة بنسبة لا يستهان بها وهي 10.5% وهؤلاء الدعاة هم من يتلاعبون بالدين ويصدرون فتاوي تخدم أهداف التنظيمات الإرهابية ويتعمدون تحريف تعاليم الدين الإسلامي وتفسير آيات القرآن الكريم، بالإضافة إلى ذلك قد ظهرت مهن أخرى كان يعمل بها أعضاء التنظيمات الإرهابية قبل تجنيدهم مثل موديل إعلانات ، شرطي سابق، حارس عقار ولكنها ظهرت بنسب ضئيلة ، كما ظهرت فئة غير واضح ولكن بنسبة ضئيلة أيضا.

وبالنسبة للقوى الفاعلة "الشخصيات المناهضة للإرهاب" لم تظهر فئة غير واضح مما يدل على وضوحها وصراحتها في تعاملاتها مع باقي شخصيات الأعمال الدرامية ولا يوجد شيء تستتر خلفه، وتنوعت الوظائف ما بين صحفي و طبيب ، وعالم دين ، وربة منزل، وشرطي، وناظر مدرسة، ويتضح من ذلك أن معظم الوظائف مرتبطة بحماية الوطن والتعليم والدين والصحة، وكلها وظائف تخدم المجتمع ومواطنيه وتحميه من أي غزو فكري له.

هـ- الفئة السنوية:

### جدول رقم ( 22 )

#### الفئة السنوية للقوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" و"الشخصيات المناهضة للإرهاب"

الإجمالي		مناهضة للإرهاب		إرهابية		طبيعة الشخصية	الفئة السنوية
%	ك	%	ك	%	ك		
46.7	14	36.4	4	52.6	10	الشباب	
26.7	8	18.2	2	31.6	6	النضج	
23.3	7	45.5	5	10.5	2	كبار السن	
3.3	1	0.0	0	5.3	1	مجموعات من الأطفال	
<b>100</b>	<b>30</b>	<b>100.0</b>	<b>11</b>	<b>100</b>	<b>19</b>	<b>الإجمالي</b>	

ارتفعت نسبة الشخصيات الإرهابية الشبابية المشاركة في العمل الدرامي حيث بلغت نسبتها 52.6% مقابل 31.6% للناضجين و10.5% لكبار السن، وتكرار واحد فقط في مرحلة الطفولة والذي ظهر من خلال مجموعة من الأطفال المجندين داخل كتيبة تدعى كتيبة "فتيان الجنة" والتي تناولتها أحداث مسلسل "غرابيب سود" ، بينما ارتفعت نسبة الشخصيات المناهضة للإرهاب في مرحلة كبار السن حيث بلغت 45.5% مقابل 36.4% للشخصيات الشبابية ، في حين ظهرت شخصيتين فقط في مرحلة النضج، ولم تظهر مرحلة الطفولة في هذه الفئة، ويشير ذلك إلى أن فئة

الشباب هي أكثر فئة مستهدفة للتنظيمات الإرهابية وليس ذلك فقط بل هناك استهداف للمراهقين وللأطفال أيضا وهذه استراتيجية تنظيم "داعش" الجديدة التي اختلفت عن غيرها من التنظيمات الإرهابية الأخرى فهو يستخدم عدة مراحل لتنشئة الأطفال ليصبحوا عناصر متطرفة في صفوفه ويصل الأمر إلى حد الاشتراك الفعلي في النزاعات المسلحة، مما يقضي على طفولتهم وإبعادهم عن أسرهم.

كما نجد أن نسبة الشخصيات الإرهابية المناهضة للإرهاب في المرحلة الشبابية ليست ضئيلة مما يوضح أن الخير مازال في شبابنا وعلى الرغم من أنهم فئة مستهدفة إلا أن هناك جزء منهم لديه الوعي الديني الكافي الذي يستطيع به مقاومة الفكر الإرهابي ومواجهته.

و-المستوى الاجتماعي:

### جدول رقم (23)

#### المستوى الاقتصادي للقوى الفاعلة

#### "الشخصيات الإرهابية" و"الشخصيات المناهضة للإرهاب"

المستوى الاقتصادي		مناهضة للإرهاب		إرهابية		طبقة الشخصية	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
33.3	10	36.4	4	31.6	6	مرتفع	
33.3	10	0.0	-	52.6	10	غير واضح	
26.7	8	63.6	7	5.3	1	متوسط	
6.7	2	0.0	-	10.5	2	منخفض	
<b>100.0</b>	<b>30</b>	<b>100.0</b>	<b>11</b>	<b>100</b>	<b>19</b>	<b>الإجمالي</b>	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معظم الشخصيات الإرهابية لم يتضح مستواهم الاقتصادي حيث بلغت نسبتهم 52.6% ، وقد يرجع ذلك إلى أن الدراما كثيرا ما تقدم الشخصيات الإرهابية دون تقديم خلفية هذه الشخصيات وتفاصيل دخولهم للتنظيمات الإرهابية، ولكن تهتم بهذه التفاصيل فيما يخص الشخصيات الذين يتم تجنيدهم حديثا داخل أطار أحداث العمل الدرامي ، أما القيادات فلا تقدم عن معظمهم أي خلفيات توضح مستواهم التعليمي والاقتصادي، والاجتماعي على الرغم أن هذه البيانات مهمة في تحليل أسباب اعتناقهم للفكر الإرهابي وتكوينهم لشبكات إرهابية ، وتأتي الشخصيات المناهضة للإرهاب بوضوح دائما في تفاصيلها حيث اختلفت فئة المستوى الاقتصادي الغير واضح ، فكما ذكرنا من قبل يعتمد القائمين على الدراما بتوضيح العوامل الديمغرافية الخاصة بها ، لأنها شخصيات واضحة وملتزمة ولا يوجد ما تحاول إخفاؤه ، فكانت الغالبية العظمى منهم ذوي مستوى اقتصادي متوسط ، والبقية من المستويات الاقتصادية المرتفعة.



ي- البيئة :

جدول رقم (24)

البيئة التي تعيش فيها القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" و"الشخصيات المناهضة للإرهاب"

البيئة		طبيعة الشخصية		ارهابية		مناهضة للإرهاب		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
غير واضح	12	63.2	-	-	-	12	40		
حضر متوسط	1	5.3	6	54.5	7	23.3			
حضر شعبي	1	5.3	3	27.3	4	13.3			
حضر راقي	1	5.3	2	18.2	3	10			
ريفي	3	15.8	-	-	3	10			
بدوي	1	5.3	-	-	1	3.3			
الإجمالي	19	100	11	100.0	30	100			

ارتفعت أيضا نسبة الشخصيات الإرهابية التي لم تتضح بيئتهم الاجتماعية حيث بلغت 63.2% مقابل 15.8% من البيئة الريفية ، وتساوت النسب الباقية ما بين حضر متوسط وحضر شعبي وحضر راق وبدوي بواقع 5.3% ، وتتفق النتيجة الحالية مع النتيجة السابقة في ارتفاع نسبة عدم وضوح المستوى الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للشخصيات الإرهابية، وأيضاً اختفت هذه الفئة بالنسبة للشخصيات المناهضة للإرهاب مما يؤكد على ما تم ذكره من قبل، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الشخصيات المناهضة للإرهاب من البيئة الحضرية المتوسطة حيث بلغت نسبتها 54.5%، ومن وجهة نظر الباحثة أن القائمين على الدراما يحاولون بشكل كبير أن يجعلون الشخصيات المناهضة للفكر الإرهابي معبره عن نسبة كبيره من قطاع المواطنين فمعظمهم من المستويات الاقتصادية الاجتماعية المتوسطة وذو تعليم جامعي .

و- اللغة:

جدول رقم (25)

اللغة التي تتحدث بها القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" و"الشخصيات المناهضة للإرهاب"

اللغة		طبيعة الشخصية		إرهابية		مضادة للإرهاب		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لغة عربية فصحي	14	73.7	1	9.1	15	50			
لغة عامية مثقفين	3	15.8	6	54.5	9	30			
لهجة محلية	1	5.3	4	36.4	5	16.7			
شامية	1	5.3	-	-	1	3.3			
الإجمالي	19	100	11	100	30	100			

تتحدث غالبية الشخصيات الإرهابية باللغة العربية الفصحى وليس ذلك في

الخطب الدينية التي يلقوها على الشباب فقط ولكن في حواراتهم الشخصية أيضاً، وكأن ذلك يفرض الشرعية الإسلامية على أحاديثهم، أما بالنسبة للشخصيات المناهضة للإرهاب فقد تحدث معظمهم بلغة عامة المتقنين حتى في جدالهم مع الشخصيات الإرهابية والاستشهاد بالأحاديث والقرآن الكريم، ويدل ذلك على أن اللغة ليست هي الدليل على أنك مسلم وتزاعي حدود الله، بل العكس من الممكن أن تكون وسيلة للتستر وإعطاء صورة ليست حقيقية للمتحدث بها. فعلي سبيل المثال :

1- في مسلسل "العائلة" حوار بين مصباح وهو شخصية إرهابية تم تجنيدها حديثاً، وأ. كامل سويلم وهو من الشخصيات المناهضة للإرهاب عن الملابس الشرعية، فيقول كامل سويلم مشيراً لملابس مصباح: إنت رايبك في الملابس ده، ابيه الغرض منه ، بصفه عامه كده.

مصباح: في حكم الإسلام أمران، الأمر الأول هو ستر العورة، والأمر الثاني هو للزينة.  
كامل سويلم: أفادك الله، عظيم، يا ترى إنت حافظ الآية اللي تؤكد هذا الكلام، ولا تحب أتلوها عليك يا شيخ مصباح.  
مصباح: لقد هداني الله إلى فهم القرآن، دون حفظه.

2- فيلم "الإرهابي" حوار بين أمير الجماعة و"علي" الشرطي الذي انضم للجماعات الإرهابية بعد تركه لعمله:

أمير الجماعة: مالك يا أخ علي.  
علي: الأيام تمر والمجتمع لسا على فساد وضراره.  
أمير الجماعة: صبرا جميلا يا أخ علي.  
علي: لحد امتي سيدنا الشيخ انا سببت الشرطة وانضمت للجماعة من أجل تحقيق ثورتنا الإسلامية  
أمير الجماعة: لا تجادل ولا تناقش يا علي فهذا أمر خطير.  
علي: أنت أميرنا ولك علينا السمع والطاعة.

رابعاً: طبيعة القوي الفاعلة (الشخصيات الإرهابية)

جدول رقم ( 26 )

طبيعة القوي الفاعلة "الشخصيات الإرهابية"

الإجمالي		الأفنيات		التسعينيات		الفترة الزمنية طبيعة القوي الفاعلة
%	ك	%	ك	%	ك	
78.9	15	84.6	11	66.7	4	إرهابي تكويني
21.1	4	15.4	2	33.3	2	إرهابي عرضي
100.0	19	100.0	13	100	6	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة الشخصيات الإرهابية التكوينية عن العرضية في الفترتين الخاضعتين للدراسة حيث بلغت في التسعينيات 66.7% مقابل 33.3% للعرضية، وفي الألفينات بلغت نسبتها 84.6% مقابل 15.4% للعرضية، مما يدل على أن معظم الشخصيات الإرهابية هي شخصيات ذو استعداد لارتكاب الفعل الإرهابي ، لديها اضطرابات عقلية فيما يتعلق باستخدام المنطق والشعور بالأناية وتقلب المزاج ، وانحراف التفكير ، أما النسبة الأقل فهي للشخصيات التي تنتمي إلى الطبقة الوسطى حيث يكونون متوافقين ولديهم القدرة على التفكير المنطقي، وتؤدي العوامل الداخلية إلى الإخلال باتزان الفرد واضطرابه وعدم قدرته على التكيف ، الأمر الذي يجعله يقدم على ارتكاب الفعل الإرهابي، بالإضافة إلى وجود هناك دوافع نفسية واجتماعية تؤثر عليه مثل الحاجات النفسية ومطالب الحياة اليومية، وقد يرجع الإرهابي العرضي عن ممارسة أفعاله الإجرامية بعد معرفة الحقيقة وعودته إلى رشده، على عكس الإرهابي التكويني الذي يظل متمسكا بمنطقه الإرهابي ومصر عليه، وعادة ما يكون أمراء الخلايا من هذه النوعية حيث يدخل في أعمالهم الإجرامية اعتبارات مادية وسياسية ومصالح كثيره بعيدة كل البعد عن تحقيق العدالة وقيام الدولة الإسلامية والقضاء على الفساد والكفار وما ينادون به دائما كشعار لهم . وعلى سبيل المثال:

- 1- في مسلسل "العائلة" تم تصنيف "مصباح" على أنه إرهابي عرض وذلك لأنه في بادئ الأمر كان طالبا بالجامعة، يحب دراسته ولديه طوح، ولكن بسبب ظروف أسرته وإحساسه بالقهر والظلم ونظرة المجتمع الدونية له لكونه ابن صاحب العقار، جعله ضحية للإرهاب وشجعه للانضمام إلى الجماعات الإرهابية لتعويض هذا النقص، وفي آخر المسلسل اكتشف خداع التنظيمات الإرهابية وانشق عنهم وكانت النتيجة قتله من قبل الجماعة.
- 2- في فيلم "الإرهابي": تم تصنيف "علي" على أنه إرهابي عرضي وذلك لكونه يعمل بالشرطة مسبقا، أي في جهاز يخدم الدولة، ولكن لظروف المعيشة القاسية ولعدة عوامل خاصة به، اتجه إلى الجماعات الإرهابية لتحقيق العدالة والقضاء على الحكومة الفاسدة من وجهة نظره، ومع احتكاكه بأسرة مصرية تمثل الواقع الاجتماعي المصري اكتشف خداع الجماعة التي ينتمي إليها، واتضح له العديد من الأمور، فانشق عن الجماعة وتم تصفيته من قبلهم.
- 3- في فيلم "الخلية" صنف "أبو العز" أمير الخلية الإرهابية على أنه إرهابي تكويني ، متمسك بمنطقه الإرهابي وعمله الإجرامي وهو على يقين تام بحرمانية ما يفعله وعدم شرعيته ، وعقوبته والهدف الأساسي من ورائه وهو تحقيق مصالح الدول التي ترغب في ضرب الإسلام بالإسلام، ولكن يهيمه هو تحقيق مصلحته الخاصة والحصول على المال، ويعلم أنه معرض للقتل في أي وقت وهو مهين نفسيا لذلك ، على الرغم أن أمير الجماعة دائما ما يكون أبعد واحد عن الخطر لأنه يحتمي ويستتر خلف أعضاء جماعته، ونفس الشيء يطبق على "أبو طلحة" أمير الخلية في مسلسل "غرابيب سود" فالتنظيم واحد وهدفه واحد .

خامسا: المظهر الخارجي للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"

جدول رقم ( 27 )

المظهر الخارجي للقوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية"

الإجمالي		الألفيينات		التسعينيات		الفترة الزمنية	
ك	%	ك	%	ك	%	المظهر الخارجي	
15	78.9	9	69.2	6	100	اللحية	
4	21.1	4	30.8	-	-	لا يوجد	
<b>19</b>	<b>100</b>	<b>13</b>	<b>100</b>	<b>6</b>	<b>100</b>	<b>الإجمالي</b>	
5	26.3	2	15.4	3	50	الملابس	
6	31.6	6	46.1	-	-	جلباب أبيض	
4	21.1	4	30.8	-	-	الزي الداعشي وقناع أسود على الوجه	
4	21.1	1	7.7	3	50	نقاب +زي داعشي	
4	21.1	1	7.7	3	50	يجمع بين أكثر من ملابس	
<b>19</b>	<b>100</b>	<b>13</b>	<b>100</b>	<b>6</b>	<b>100</b>	<b>الإجمالي</b>	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معظم الشخصيات الإرهابية لديها لحية حيث بلغت نسبتهم 78.9% مقابل 21.1% بدون لحية، وتعد اللحية هي أول عنصر في مظهر الإرهابي فبمجرد انضمام الفرد لأي تنظيم إرهابي يطلق لحيته وكأنها شرط أساسي للتدين والالتزام - يطلق العديد من الأشخاص لحيته دون أن يكون لهم خلفيات إرهابية فقد يطلقونها كنوع من مسابرة الموضة، أو سنة عن الرسول، أو نتيجة ظروف نفسية مثل الاكتئاب - ولم يختلف هذا الاتجاه باختلاف الفترات الزمنية ، حيث كانت جميع الشخصيات الإرهابية لديها لحية في فترة التسعينيات ، وتسع شخصيات من ثلاث عشرة شخصية كان لديهم لحية أيضا في فترة الألفيينات وهم الأغلبية وإن اختلف شكل اللحية نوعا ما نتيجة تعدد الجنسيات داخل التنظيم الواحد .

وبالنسبة للملابس ، فقد تقاسم الجلباب الأبيض مع الجمع بين أكثر من ملابس مظهر الشخصيات الإرهابية في فترة التسعينيات ، حيث بلغت نسبة كلا منهما 50%، وكانت فئة أكثر من ملابس تحتوي على الملابس المدنية مع ارتداء الجلباب الأبيض، أما في فترة الألفيينات فظهرت ملابس جديدة انفردت بها عن الفترة السابقة، وهو الزي الداعشي والقناع الأسود الذي يتم ارتدائه على الوجه مع شعار لا الله الا الله محمدا رسول الله، وتعد هذه الملابس من المستحدثات في النهج الإرهابي وارتبطت بتنظيم داعش بنسبة كبيرة، ووصلت نسبتها إلى 46.1% ، بالإضافة إلى ذلك فقد ظهر النقاب وارتدائه مع الزي الداعشي وهو الزي الأساسي للسيدات أعضاء التنظيم 30.8% مقابل 15.4% للجلباب الأبيض و7.7% لفئة أكثر من ملابس، مما يوضح اختلاف الملابس التي ترتديها القوى الفاعلة مع اختلاف الفترات الزمنية .

سادسا: أساليب التخفي والتكر التي تستخدمها القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"

تسعى دائما الشخصية الإرهابية إلى التكر والتخفي في بعض الأحيان عند

الالتقاء بأفراد الجماعة في الخارج أو عند ارتكاب الجرائم الإرهابية ، ففي فترة التسعينيات تساوت عدد الشخصيات الإرهابية التي قامت بالنتكر عن الشخصيات التي لم تلجأ لذلك ، حيث كان عددهم ثلاث شخصيات من إجمالي ستة، وكان التخفي من خلال حلق اللحية والتخلي عن الجلباب الأبيض وارتداء الملابس المدنية ، وارتداء مرة واحدة عباءة وتغطية نصف الوجه بشال، ولكن في الأفينات لم تلجأ إحدى عشر شخصية للتخفي والتتكر مقابل شخصين فقط أحدهما ارتدى نقاب لدخول منزل أحد الأشخاص للتعدي على زوجته، والأخر هو أمير الخلية وكان يراقب حبيبته وارتدى عباءة وأخفي جزء من وجهه، ويتضح مما سبق أن التنظيمات الإرهابية في فترة الأفينات لديها الشجاعة والجرأة بأن تظهر نفسها للجميع بملابسهم الداعشية التي يعترفون بها بشعارهم لا الله الا الله محمد رسول الله، حتى يكونون صورة ذهنية ثابتة عنهم لدى الشعوب، فملابسهم ومظهرهم هو أداء هامه بالنسبة لهم في تحقيق استراتيجيتهم ونشر الفزع والخوف والتخلي عنه بالنتكر يقلل من شأن استراتيجيتهم .

#### سابعا: اللغة الجسدية للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"

تبين من نتائج تحليل اللغة الجسدية للقوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" أن خمس شخصيات من تسع عشرة شخصية إرهابية تحمل لغتهم الجسدية دلالة عدائية وهي متمثلة في غضب ملامح الوجه وعبوس الشفاه واللوح باليدين بشكل عنيف، في حين أن باقي الشخصيات الإرهابية والتي يبلغ عددها أربع عشرة شخصية دائما ما تجمع لغتهم الجسدية الدلالة العدائية والايجابية معا، فتتغير ملامح الوجه بين الغضب والبشاشة، وكذلك حركة الشفاه بين الابتسامه والعبوث ، واليدين بين العنف والاعتدال، ويتضح من ذلك أن القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" لديها قدر من الذكاء في استخدام لغتها الجسدية فعند رغبتها في إذاعة الخوف والذعر تستخدم الدلالة العدائية بكل عناصرها، وعندما ترغب في تجنيد أشخاص جدد للتنظيم أو اقناع أعضاء التنظيم بارتكاب الجرائم الإرهابية، وتحميسهم على ذلك تستخدم الدلالة الإيجابية حتى تُحدث التأثير المطلوب ولكي لا ينفرد منها أعضاء التنظيم الجدد أو القدامى، وفي عصر الأفينات لاحظنا العديد من الخطابات الإعلامية التي توجهها التنظيمات الإرهابية للشعوب والحكومات، وأبسط مثال على ذلك تنظيم داعش، وظهر في الخطاب الدرامي أكثر من مثال على ذلك:

- في فيلم "الخلية" عند بعث أمير الخلية "أبو العز" برسالة إعلامية للحكومة المصرية بعد إحداث العديد من التفجيرات ، كان يلوح بيديه بشكل عنيف ويستخدم أصابع يديه بشكل فيه توعده وتهديد ، كل ذلك مرتديا قناع أسود لا يظهر منه غير عينيه ذات النظرات الإجرامية العنيفة المرتبطة بملامح الغضب التي يخفيها القناع، وعند حديثه لأفراد الخلية قبل بدء مهاجمة الشرطة وحصار أمن الدولة لهم، قال : "إن ينصركم الله فلا غالب لكم، فلتعلموا أيها الأخوة إن قتل الأحرار وقتله حلال ، ولتعلموا أنكم على حق، وأنهم على باطل، واليوم يوم الفصل واليوم

هو يوم العدل، الشهادة قلنا الله أكبر الله أكبر"، وخلال هذه الخطبة يحرك يديه بين العنف والاعتدال بين الوعيد وبين الاعتزاز بالنصر القادم، وملامح وجه بين العدا للحكومة وعبوس الشفاه، وبين البشاشة للاستشهاد والابتسامه بتحقيق العدل والجهاد في سبيل الله من وجهة نظره.

وأيضاً لاحظنا اللغة الجسدية التي تستخدمها قيادات التنظيمات الإرهابية عند تحدثهم مع أعضاء التنظيم وتحميسهم على القيام بالجرائم الإرهابية فعلى سبيل المثال:

- في مسلسل "غرابيب سود" وفي خطبة لأم الحارس - أحد قيادات التنظيم النسائي في داعش- لأعضاء التنظيم قائله "بن الدولة الإسلامية تناديكن ، فليبن النداء، أخواتي إننا نتعرض لمؤامرة كبرى ، الهدف منها القضاء على الإسلام ، وصفوف مجاهديننا تعاني من النقص، لقد تجند الأطفال والآن جاء دورنا ، ولأنكن عفيفات شريفات ، لن ندعكن في متناول الأيدي، إنها مهمات استشهادية، فحي على الجهاد أخواتي، الله أكبر الله أكبر" استخدمت أم الحارس يديها بشكل معتدل وملامح وجهها بشكل صارم وغضب في بادئ الأمر عند التحدث عن نقص صفوف المجندين والتعرض للمؤامرة، ولكن عند التحدث عن تجنيد الأطفال ورغبة التنظيم في قيام السيدات بعمليات استشهادية بدأت ملامح الوجه تتغير الى البشاشة مع ابتسامه للشفاه حتى تنقل الإحساس بالفخر والفرحة بدخول الجنة والاستشهاد.

ثامناً: العبارات التي تستخدمها القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" لإثارة حماس الآخرين وقيامهم بالأعمال الإرهابية

#### جدول رقم (28)

##### العبارات الحماسية التي تستخدمها القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية"

العبارات	الفترة الزمنية		التسعينيات		الألفينات		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الله اكبر الله اكبر	7	18.9	37	29.1	44	27.2		
على بركة الله	23	62.1	20	15.7	43	26.5		
حي على الجهاد	-	-	26	20.5	26	16.0		
لا إله الا الله	-	-	17	13.4	17	10.4		
أرغب في دخول الفردوس الأعلى	-	-	6	4.7	6	3.7		
استغفر الله	2	5.4	5	3.9	7	4.3		
بارك الله فيك	5	13.5	-	-	5	3.1		
اشتقت إلى الجنة	-	-	8	6.3	8	4.9		
اشتقت إلى الله	-	-	3	2.4	3	1.8		
أختي في الاسلام	-	-	4	3.1	4	2.5		
بشراك الجنة	-	-	1	0.8	1	0.6		
<b>الإجمالي</b>	<b>37</b>	<b>100</b>	<b>127</b>	<b>100</b>	<b>162</b>	<b>100</b>		

استخدمت القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" العديد من العبارات والجمل لإثارة حماس الشباب وتشجيعهم على القيام بالأعمال الإرهابية فاشتركت

فترة الألفينات والتسعينيات في استخدام عبارات "الله أكبر الله أكبر" و"على بركة الله" ، و"استغفر الله" ، بينما انفردت فترة الألفينات بالعبارات الأتية "حي على الجهاد" ، لا الله الا الله" ، "اشتقت إلى الجنة" ، "اشتقت إلى الله" ، "أرغب في دخول الفردوس الأعلى" "أختي في الإسلام" ، "بشراك الجنة" ، ويلاحظ أن معظم هذه العبارات مرتبطة بدخول الجنة والتقرب إلى الله والاستشهاد ، حيث كثيرا ما كانت تستخدم هذه العبارات قبل قيام الإرهابيين بعملياتهم الانتحارية أو في حالة تكليف قيادات التنظيم لأعضاء الفريق بالقيام بالعمليات الانتحارية، حتى أكثر العبارات استخداما في هذه الفترة وهي "الله أكبر" والتي بلغت نسبتها 29.1% و "حي على الجهاد" والتي بلغت نسبتها 20.5% كلاهما مرتبطان بفكرة الجهاد في سبيل الله وتحقيق العدالة وكأنهم في غزوه إسلامية، مما يفسر كثرة العمليات الانتحارية الفعلية، بينما في فترة التسعينيات كان هناك استخدام لجمل عادية مثل "الله أكبر" "بارك الله فيك" وغيرها مما هو ليس مرتبطا بفكرة الاستشهاد بشكل كبير فلم يكن الفكر الإرهابي الانتحاري منتشر في هذه الفترة.

تاسعا: الاستمالات المستخدمة من قبل القوى الفاعلة لإثارة حماس الآخرين وتجنيدهم

#### جدول رقم ( 29 )

##### نوع الاستمالات المستخدمة من قبل القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية"

الفترة الزمنية		التسعينيات		الألفينات		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
37	100	47	65.2	84	77.1	37	100
-	-	10	13.8	10	9.2	-	-
-	-	15	20.8	15	13.8	-	-
37	100	72	100	109	100	37	100

في فترة التسعينيات استخدمت الشخصيات الإرهابية استمالات التخويف والترهيب فقط لا غير لإذاعة الخوف والفرع في قلوب أعضاء التنظيم والتأثير عليهم حيث بلغت نسبتها 100%، بينما في الألفينات ظهرت كل من الاستمالات العاطفية وإن استخدمت بشكل أقل عن غيرها حيث بلغت نسبتها 13.8% ، بينما ظهر اتجاه باستخدام الاستمالات العاطفية والترهيبية مع لإحداث نوع من التوازن في التأثير مما يوضح تطور استراتيجية التنظيمات الإرهابية مع اختلاف الفترات الزمنية، ولكن لا ينفي ذلك أن أكثر الاستمالات المستخدمة في الألفينات كانت أيضا استمالات التخويف والترهيب حيث بلغت 65.2% ، فمازالت هي الأكثر استخداما في كل الفترات.

عاشرا: السمات الإيجابية التي يعكسها الخطاب الدرامي

جدول رقم (30)

السمات الإيجابية للقوى الفاعلة

"الشخصيات الإرهابية" و"الشخصيات المناهضة للإرهاب"

الإجمالي		المناهضة للإرهاب		الإرهابية		طبيعة الشخصية السمات الإيجابية
%	ك	%	ك	%	ك	
22.7	18	21.1	14	30.7	4	الشجاعة والدفاع عن الحق
16.4	13	16.6	11	15.4	2	طيب القلب ومراعاة شعور الآخرين
13.9	11	15.1	10	7.7	1	الصدق
11.3	9	12.1	8	7.7	1	السماحة
6.3	5	7.6	5	-	-	الثقافة
5.1	4	6.1	4	-	-	الثقة بالنفس
10.1	8	9.1	6	15.4	2	الصبر والتريث
3.8	3	1.5	1	15.4	2	الاعتراف بالخطأ
5.1	4	6.1	4	-	-	حب الخير والمحبة
1.3	1	1.5	1	-	-	قوة الإرادة
1.3	1	1.5	1	-	-	الإخلاص في العمل
1.3	1	-	-	7.7	1	القدرة على إقناع الغير
1.3	1	1.5	1	-	-	مراعاة صلة الرحم
100	79	100	66	100	13	الإجمالي

من بيانات الجدول السابق اتضح وجود ارتفاع في نسبة السمات الإيجابية للشخصيات المناهضة للإرهاب عن الشخصيات الإرهابية وتصدرت سمة الشجاعة والدفاع عن الحق قائمة السمات الإيجابية حيث بلغت نسبتها 21.2% يليها طيب القلب ومراعاة شعور الآخرين بنسبة 16.6%، ثم الصدق بنسبة 15.1%، والسماحة بنسبة 12.1% أما عن بقية السمات من الاعتراف بالخطأ وحب الخير والإخلاص ومراعاة صلة الرحم والصبر والتريث فقد جاءت بنسب أقل، وما سبق نتيجة طبيعية في حد ذاتها حيث دائما ما تُقدم الشخصيات المناهضة للفكر الإرهابي في الخطاب الدرامي على أنها شخصيات متزنة عقليه بها صفات كثيرة إيجابية من شجاعة وحب الحق وحب الخير وخلافه وهي مقومات تجعلها قادرة على التصدي للفكر الإرهابي، ولكن الغريب هو تحلي الشخصيات الإرهابية ببعض السمات الإيجابية وإن كانت قليلة ومن هذه الصفات الشجاعة والدفاع عن الحق، التريث، طيبة القلب، السماحة، الاعتراف بالخطأ والقدرة على إقناع الغير، والجدير بالذكر أن الشخصيات الإرهابية التي من النوع العرضي هي التي تحلت بهذه الصفات، وذلك لأنها دخلت التيار نتيجة للعديد من العوامل الخارجة عنها وغالبا ما تنشق عنه فيما بعد .



حادي عشر: السمات السلبية التي يعكسها الخطاب الدرامي

جدول رقم (31)

السمات السلبية للقوى الفاعلة

"الشخصيات الإرهابية" و"الشخصيات المناهضة للإرهاب"

الإجمالي		المضادة للإرهاب		الإرهابية		طبيعة الشخصية السمات السلبية
%	ك	%	ك	%	ك	
12.6	26	15.7	3	12.2	23	العنف والقسوة
5.3	11	-	-	5.9	11	خيانة للوطن
5.3	11	-	-	5.9	11	الكذب
5.3	11	-	-	5.9	11	استغلال الآخرين
6.8	14	-	-	7.5	14	اغتصاب حق الغير وهتك العرض.
10.2	21	-	-	11.2	21	القدرة على إيهايم الآخرين والاقناع الزائف
4.4	9	-	-	4.8	9	ضعيف الحجة
3.9	8	-	-	4.3	8	النفاق
3.9	8	-	-	4.3	8	الطمع وحب المال
3.9	8	-	-	4.3	8	عدم قبول الرأي الآخر
3.4	7	5.3	1	3.2	6	ضعف الإرادة
2.9	6	-	-	3.2	6	التلاعب بالدين وإصدار الفتاوي المضللة.
2.9	6	31.5	6	-	-	الشك
2.9	6	5.3	1	2.6	5	التغيب والجهل بأمور الدين
2.4	5	-	-	2.6	5	الشهوانية
2.9	6	10.5	2	2.1	4	القلق والتردد
1.9	4	-	-	2.1	4	المراوغة
3.4	7	-	-	3.7	7	النظرة الدونية للمرأة (مزواج أيضا)
0.9	2	-	-	1.1	2	الشعور بالنقص
1.4	3	15.7	3	-	-	التسرع وعدم الحذر
1.4	3	-	-	1.6	3	عدم مراعاة شعور الآخرين
4.8	10	5.3	1	4.8	9	الهروب من الواقع
1.9	4	5.3	1	1.6	3	السخرية
0.4	1	5.3	1	-	-	العناد
4.4	9	-	-	4.8	9	التناقض
100.0	206	100.0	19	100	187	الإجمالي

من بيانات الجدول السابق اتضح وجود ارتفاع في نسبة السمات السلبية للشخصيات الإرهابية عن المناهضة للإرهاب وهذه نتيجة منطقية في حد ذاتها ، وكانت القسوة والعنف في صدارة قائمة السمات بنسبة 12.2% يليها القدرة على إيهايم الآخرين والاقناع الزائف بنسبة 11.2% يليها اغتصاب حق الغير وهتك الأعراض بنسبة 7.5% والغريب أن حالات الاغتصاب لم تشمل فقط المرأة بل الأطفال مما يفقد طفولتهم ويعرضهم للانتهاك والتعذيب، أما عن بقية السمات من خيانة الوطن والكذب

و استغلال الآخرين وضعف الحجة والنفاق والتناقض وغيرها من سمات سلبية قد جاءت بنسب أقل عما سبق، وبالنسبة للشخصيات المناهضة للإرهاب فقد كان الشك في مقدمة السمات السلبية حيث بلغت نسبته 31.5% من إجمالي السمات السلبية يليها العنف والتسرع بنسبة 15.7% لكلا منهما، وبقية السمات السلبية من التغيب بأمور الدين والهروب من الواقع وضعف الإرادة فقد جاءت بنسب ضئيلة، ويتضح من ذلك أن القائمين على الدراما لم يقدموا الشخصيات المناهضة للإرهاب بأنها مثالية وإنما هي بشر ولديها أخطاء وسمات سلبية أيضا حتى يفتن الجمهور بها ، فعلى سبيل المثال:

- في مسلسل "غرابيب سود" اتضحت صفة التناقض بشكل واضح في مشهد صلاة الجماعة التي يؤديها أعضاء التنظيم وخلال الصلاة كل شخص يتحدث مع نفسه بعد معرفته بخير وفاة الأمير، فالمفتي وهو ساجد يقول بأنه سيتسحب لبيت المال ويأخذ سبائك الذهب ، فلا أحد في هذه الفوضى سيهتم وأنه الوقت المناسب، و"أبي الدرداء" يقول عابده- امرأة متزوجة ويرغب في الزواج منها- هاتكون أول مكافأة لي بعد ما أخطف الإمارة، و"أبي مصعب" يتحدث لنفسه قائلا "لأقتل أبي الدرداء قبل أن يقتلني وسأتهم أدهم وأنتهي من الاثنين في آن واحد وأصبح الأمير"، وتتحدث "الخنساء" وهي أحد أعضاء التنظيم من السيدات مع نفسها قائلة "لحن مثل الرجل تماما ، نحمل السلاح ونرتدي الأحزمة الناسفة ونجد النساء إلكترونيا، من الآن فصاعدا نحن قوة مستقلة لا يستهان بها".

هذا المشهد يوضح أن ما يقوم به التنظيم من تعاليم الدين الإسلامي مثل الصلاة فهو يؤديها في الظاهر فقط لتكملة الصورة التي يحاولون اقناع الناس بها، ولكن في الباطن كل شخص يبحث عن مصالحه الشخصية من سلطة وقوة ومال، فلم يحترموا فروض الصلاة وحالة الخشوع التي يكون عليها المصلي وهو أمام الله في ذلك الوقت ، بل كان كل فرد في التنظيم يتحدث في السجود مع حاله فيما يخص مصلحته مما يوضح التناقض الرهيب الذي تعيشه هذه الشخصيات.

ثاني عشر: الحجة التي تستند إليها القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" في دعوتها

### جدول رقم (32)

#### الحجة التي تستند إليها القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" في دعوتها

الإجمالي		الأفنيات		التسعينيات		الفترة الزمنية الحجج
%	ك	%	ك	%	ك	
43.5	17	41.4	12	50	5	تنفيذ شريعة الله وإنقاذ الإسلام
33.3	13	34.5	10	30	3	تكفير المجتمع
15.4	6	17.2	5	10	1	دخول الجنة والتقرب إلى الله
7.7	3	6.9	2	10	1	الانتقام من الغير والحصول على الحق
100	39	100	29	100	10	الإجمالي

من بيانات الجدول السابق اتضح تنوع في الحجج التي تلجأ لها الشخصيات الإرهابية في تبرير أفعالها واشتركت الفترتان الخاضعتان للدراسة في جميع الحجج ، فقد كانت في فترة التسعينيات بشكل كبير متعلقة بتنفيذ شريعة الله وإنقاذ الإسلام حيث بلغت نسبتها 50% من إجمالي الحجج، يليه "تكفير المجتمع" بنسبة 30 % ، ثم "دخول الجنة والتقرب إلى الله" ، و"الانتقام من الغير" بنسبة 10% لكل منهما، ونفس الشيء في فترة الألفينات فقد كان "تنفيذ شريعة الله وإنقاذ الإسلام" في صدارة قائمة الحجج بنسبة 41.4% يليها "تكفير المجتمع" بنسبة 34.5%، و"دخول الجنة" بنسبة 17.2 %، و"الانتقام من الغير" بنسبة 6.9% وبشكل عام تضيي التنظيمات الإرهابية الطابع الديني لكل أعمالها، فأكثر المحاور التي تقوم استراتيجيتها عليها هي تنفيذ شريعة الله وإنقاذ الإسلام ، وأن المجتمع كافر، فعلى سبيل المثال:

- في مسلسل "غرابيب سود" ومقولة على لسان أمير الخلية "حن قلة قليلة في الله ، ولكن تمتلك من القوة والشجاعة ما لا تمتلكه كل جيوش الأرض، لذا سوف نسبقهم بوحشيتنا ، بالقتل والنحر والإعدام والموت، هذه هي الدعاية والإعلام"

- في مسلسل "العائلة" حوار بين أمير جماعة يقطن بمصر وأحد أفراد التنظيم الإرهابي الرئيسي ويقول "يرى أمراء السياسة والاقتصاد في دولتنا المقبلة، أن تخريب موارد الدولة إضعاف وإذلال للنظام الحاكم ، فعندنا مثلا السائحون المبهورون بالأصنام والتماثيل ، العراه... الفاسدون ، شاربو الخمر ، يكفي إطلاق الرصاص على فريق واحد منهم تجدها إن شاء الله خاوية على عروشها".

ثالث عشر: أنواع السلوك الإرهابي الذي تشترك فيه القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"

### جدول رقم ( 33 )

#### أنواع السلوك الإرهابي للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"

الإجمالي		الألفينات		التسعينيات		الفترة الزمنية أنواع السلوك الإرهابي
%	ك	%	ك	%	ك	
87.1	95	81.9	59	97.2	36	الإرهاب الديني السياسي
10.1	11	13.9	10	2.8	1	جريمة منظمة عابرة لحدود القارات
2.8	3	4.2	3	-	-	الإرهاب الإعلامي
100.0	109	100.0	72	100	37	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الإرهاب الديني السياسي يتصدر قائمة أنواع السلوك الإرهابي الذي تشترك فيه القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" في الفترتين الخاضعتين للدراسة فقد بلغت نسبتها في فترة التسعينيات 97.2% مقابل الجريمة المنظمة والعابرة لحدود القارات بنسبة 2.8% ، وفي الألفينات بنسبة

81.9% مقابل 13.9% للجريمة المنظمة عابرة الحدود ، و 2.8% للإرهاب الإعلامي وهي الفئة التي لم تظهر في فترة التسعينيات ، فتطور الفكر الإرهابي في الفترة الحالية جعل الإعلام أداة من أدواته لتحقيق أهدافه، وإذاعة الخوف والفرع والفوضى بين المواطنين .

رابع عشر: مدي وجود السلوك الغير مرئي للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"

#### جدول رقم (34)

##### السلوك الغير مرئي للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"

الإجمالي		الألفيات		التسعينيات		الفترة الزمنية العلاقات النسائية
%	ك	%	ك	%	ك	
31.6	6	30.7	4	33.3	2	ظهر
68.4	13	69.3	9	66.7	4	لم يظهر
100	19	100	13	100	6	الإجمالي

اتضح من التحليل الكيفي للدراسة أن هناك سلوكا غير مرئي تقوم به القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" داخل سياق الخطاب الدرامي ففي فترة التسعينيات والألفيات لم يظهر بشكل كبير حيث ظهر مع شخصيتين فقط في التسعينيات:

- أحدهما في مسلسل "العائلة" وتمثل في اختلاس نظرات أمير الجماعة لزوجة أحد أعضاء التنظيم ورغبته في الحصول عليها، وثانيهما في فيلم "الإرهابي" ومعاناة بطل الفيلم "علي" من الحرمان الجنسي وترجمته على هيئة أحلام.

وفي الألفيات ظهر مع أربع شخصيات وهي:

- اغتصاب قائد كتيبة الفتيان للأطفال بمسلسل "غرابيب سود".
- شرب الخمر ولعب الميسر لأبي الدرداء وهو من قيادات التنظيم الإرهابي في مسلسل "غرابيب سود"، بالإضافة إلى اغتصاب السيدات.
- استغلال الدعوة لتحقيق مصالح ومكاسب مادية بعيدة عن تنفيذ شريعة الإسلام وظهر ذلك في مشهد بفيلم "الخلية" ومسلسل "غرابيب سود" ورغبة أمير الجماعة في تحقيق أعلى المكاسب المادية.

خامس عشر: مدي وجود علاقات نسائية للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"

#### جدول رقم (35)

##### العلاقات النسائية للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"

الإجمالي		الألفيات		التسعينيات		الفترة الزمنية العلاقات النسائية
%	ك	%	ك	%	ك	
57.9	11	46.2	6	83.3	5	ظهرت
42.1	8	53.8	7	16.7	1	لم تظهر
100	19	100	13	100	6	الإجمالي

- ارتفعت نسبة الشخصيات الإرهابية التي لديها علاقات نسائية في الفترتين الخاضعتين للدراسة، فقد كان لخمس شخصيات من ست شخصيات في فترة التسعينيات مجموعة من العلاقات النسائية منها علاقات مشروعة و أخرى غير مشروعه وتمثلت في
  - حب امرأه واحدة وعدم البوح به وذلك بالنسبة لشخصية واحده فقط في فيلم "الإرهابي" وهو "علي".
  - تعدد الزوجات وذلك بالنسبة لشخصيتي أمير الجماعة في مسلسل "العائلة" وفيلم "الإرهابي"
  - الزواج بامرأة واحده فقط بالنسبة لشخصية واحدة وهو مصباح في مسلسل "العائلة".

وفي الأفينات كانت العلاقات النسائية متمثلة في :-

- حب امرأة واحده واخفاء ذلك الأمر على الجميع فهي نقطة ضعفه وذلك بالنسبة لشخصيتي أمراء الخلايا في فيلم "الخلية" ومسلسل "غرابيب سود"
- تعدد الزوجات والنظر لزوجات الغير وتمثل ذلك في شخصية واحد وهي "أبي الدرداء" في مسلسل "غرابيب سود".
- متزوج من امرأة واحده بالنسبة لثلاث شخصيات إرهابية وهم "المفتي"، و"أبي القعقع"، و"المجاهد الإلكتروني" في مسلسل "غرابيب سود".

سادس عشر: نظرة الإرهابي لنفسه في سياق العمل الدرامي

### جدول رقم (36)

#### نظرة القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" لنفسها

الفترة الزمنية		التسعينيات		الأفينات		الإجمالي	
نظرة الإرهابي لنفسه		راضى عن نفسه وذو عقيدة		نظرة متغيرة من الرضا على النفس إلى اكتشاف الحقيقة والندم		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
3	50	9	69.2	12	63.2	3	50
3	50	4	30.8	7	36.8	3	50
6	100	13	100.0	19	100.0	6	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة رضا القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" عن نفسها وعقيدتها وأفعالها الإجرامية عن النظرة المتغيرة من الرضا عن النفس والافتناع التام بالنهج الإرهابي لاكتشاف الحقيقة والندم حيث بلغت 63.2% مقابل 36.8%، وقد تساوت نسبة الرضا وعدم الرضا في فترة التسعينيات، أما في فترة الأفينات فقد ارتفعت نسبة رضا القوى الفاعلة عن نفسها وعقيدتها حيث وصلت إلى 69.2% مقابل 30.8% للنظرة المتغيرة .

ويتضح من هذا أن القوى الفاعلة "الشخصيات الإرهابية" بشكل كبير على

قناعة تامة بانضمامها للتنظيمات الإرهابية، والخطاب الدرامي يوضح ذلك من خلال مدى تمسك هذه الشخصيات بعقيدها ونهجها طوال العمل الدرامي، ومدى احتمالية الانشقاق عن التنظيمات الإرهابية وأسباب هذا الانشقاق مع توضيح العوامل التي أدت إلى انضمام أعضاء جدد للتنظيم والذي يرتبط في الغالب بالجهل بأمور الدين والتغيب.

سابع عشر: نظرة المجتمع للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" في سياق العمل الدرامي

### جدول رقم (37)

#### نظرة المجتمع للقوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية"

الإجمالي		الأفنيات		التسعينيات		الفترة الزمنية نظرة المجتمع
%	ك	%	ك	%	ك	
84.2	16	92.3	12	66.7	4	سلبية
15.8	3	7.7	1	33.3	2	متغيرة
100	19	100	13	100	6	الإجمالي

من بيانات الجدول السابق اتضح وجود ارتفاع في نسبة النظرة المجتمعية السلبية نحو القوى الفاعلة "الشخصية الإرهابية" عن النظرة المتغيرة التي تبدأ بالسلبية وتنتهي بالإيجابية، نتيجة عزوف الشخصية الإرهابية عن ارتكاب الأفعال الإجرامية وانشقاقها عن التنظيمات الإرهابية. حيث بلغت نسبتها 84.2% مقابل 15.8% للمتغيرة، وستظل هذه النظرة السلبية مرتفعة لأن للأسف يتمسك الإرهابيون بنهجهم وأفعالهم بنسبة كبيرة، وإذا رجعوا إلى صوابهم وارتدوا عن النهج الإرهابي يكون مصيرهم القتل لأن الجماعات الإرهابية تحلل دمائهم مما قد يمنعهم من الرد والاستمرار في التنظيم.

#### توصيات الدراسة:

- 1- إنتاج أعمال درامية سينمائية وتلفزيونية أكثر عن مراحل تجنيد الشباب في التنظيمات الإرهابية، رجال ونساء.
- 2- الاهتمام بدراسة تفصيلية لجميع التنظيمات الإرهابية ومن بينها تنظيم "داعش" وتنظيم "القاعدة" وغيرها من تنظيمات، مع إنتاج أعمال درامية مصرية عن مثل هذه التنظيمات واستراتيجيتها والنهج الذي تعمل من خلاله.
- 3- إنشاء مرصد إعلامي يقوم بتحليل جميع الخطابات الإعلامية التي توجهها التنظيمات الإرهابية الحديثة للشعوب، للوقوف على الأساليب الدعائية التي تستخدمها في نشر فكرها، وأساليب الترهيب التي تستعين به لتخلق حالة الخوق والفرع لدى المواطنين، وذلك لوضع استراتيجية ردع وحماية للتأثير الإعلامي لمثل هذه التنظيمات.

4- إنتاج أعمال درامية وسينمائية بلغات أجنبية متعددة لشعوب العالم عن الإرهاب والتنظيمات الإرهابية المختلفة، متناولا شرح مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي؛ لإزالة التهم التي دائما ما تلحق المسلمين بكونهم إرهابيين متطرفين.

#### مقترحات عامة للدراسة:

- 1- تجديد الخطاب الديني، والتشجيع على ثقافة الحوار، واحتواء المناهج التعليمية على قيم التسامح والمواخاة والمحبة والسلام.
- 2- مراجعة المقررات الدينية، وربط الطفل بدينه وأن يكون مقتنع بأن مادة الدين الإسلامي ليست فقط للنجاح والرسوب في الدراسة ولكن هي أساس تعاملاته في الحياة وعلاقته بربه.
- 3- محاولة إيجاد وسائل رقابية على شبكات الإنترنت والدرشة الإلكترونية، حيث تعد من أخطر الأدوات حاليا في تجنيد الشباب من كل دول العالم.

## مراجع البحث

- (1)إسراء عاطف إبراهيم الغزالي صورة المرأة العاملة كما تعكسها الأفلام و المسلسلات المصرية على القنوات الدرامية و علاقتها باتجاهات المرأة نحو العمل ،رسالة دكتوراه ،( القاهرة : قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2018 )
- (2)Özcan, Esra. "How Stereotypes can Go Unnoticed: Stereotyping Muslim Migrants with Visuals in German News Media" Paper presented at the annual meeting of the Eighteenth International Conference of the Council for European Studies, Various University Venues, Barcelona, Spain, 2017, [http://citation.allacademic.com/meta/p493129\\_index.html](http://citation.allacademic.com/meta/p493129_index.html)
- (3) سمر خالد عبد المجيد 0- صورة العالم العربي في المواقع الإلكترونية لصحف "نيويورك تايمز، الجارديان وهارتس" أثناء الثورات دراسة تطبيقية على الخطاب الصحفي وتعليقات القراء ،رسالة ماجستير، (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2017م) .
- (4)إيمان محمد أحمد حلمي .- بعنوان "دور الدراما التركية المدبلجة المعروضة في الفضائيات العربية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الاجتماعية"، رسالة ماجستير ، (المنصورة : قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة ، 2016م).
- (5) آية طارق عبد الهادي سيد 0-"صورة العرب كما تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الجمهور المصري للشخصية العربية" ، رسالة ماجستير ، (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2016م )
- (6) شريف شفيق زكي علي حرب.-" صورة المرأة العاملة كما تعكسها الدراما التلفزيونية وعلاقتها باتجاهات عينة من طالبات الجامعة نحو العمل" ، رسالة ماجستير ، (عين شمس : قسم الإعلام وثقافة الأطفال ،معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 2016)
- (7) زكية منزل غرابة 0- "صورة الدعاة الجدد في الدراما التلفزيونية: مسلسل الداعية نموذجاً دراسة تحليلية"، ص 323-360. في : مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، الجزائر، ع 39 ، 2016م.
- (8) مافى ماهر امين عبد الملك.- "صورة الحادي عشر من سبتمبر في السينما المصرية والأمريكية" ،رسالة ماجستير ،( القاهرة : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، 2016) .
- (9) مروان نايف ومعيوف عدوا وعرفات مفتاح ، "صورة العرب في السينما والتلفزيون الأمريكي" ، ص 211-224 في: مجلة الجامعي: النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي ، ليبيا، العدد 23 ، ربيع 2016.
- (10)Hoewe, Jennifer. Appelman, Alyssa. et als. "Perceived Realism, Enjoyment, and News Perception in the Context of Stereotypes: The Influence of Stereotypic Portrayals of Gender Roles on Attitudes toward News Stories" Paper presented at the annual meeting of the



Association for Education in Journalism and Mass Communication, Renaissance Hotel, Washington DC, Aug 08, 2013.

- (11) Sauerbier, Rachel.- "**Reluctant Stereotypes: The Use and Reinforcements of Stereotypes on Social Networking Sites**" Paper presented at the annual meeting of the BEA, LasVegas Hilton, LasVegas.  
2013. [http://citation.allacademic.com/meta/p545846\\_index.html](http://citation.allacademic.com/meta/p545846_index.html)
- (12) Deborah Slonowsky.- "Dangerousness and Difference: The Representation of Muslims within Canada's Security Discourses" .**Master.** Faculty of Social Sciences, University of Ottawa, 2012
- (13) Latino Decisions.- **The Impact of Media Stereotypes on Opinions and Attitudes Towards Latinos, september, 2012.** p1-82. Online:  
<http://www.latinodecisions.com/blog/20102/09> .
- (14) Turcotte, Jason., Kamal, Mia. et als.- "**An Experiment in Tolerance: How Religious Stereotypes Shape Attitudes of Reciprocity and Political Engagement**" Paper presented at the annual meeting of the Southern Political Science Association, Hotel InterContinental, New Orleans, Louisiana, Jan 11, 2012 .Online <PDF>. <[http://citation.allacademic.com/meta/p544890\\_index.html](http://citation.allacademic.com/meta/p544890_index.html)
- (15) محمد نبيل أحمد محمد حماد .- " صورة العرب في الأفلام السينمائية الأمريكية بعد أحداث 11 سبتمبر 2001"، رسالة ماجستير ، (القاهرة : قسم الإذاعة والتلفزيون ،كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2012م).
- (16) ميرال مصطفى.- "صورة العرب كما تعكسها القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية و علاقتها باتجاهات الجمهور الأجنبي نحوها"، رسالة دكتوراه ، (القاهرة : قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام جامعة القاهرة 2011م).
- (17) حسين محمد ربيع عثمان.- " صورة الذات والآخر في الخطاب الديني في الصحافة العربية : دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير، (المنيا، قسم إعلام، كلية الآداب ، جامعة المنيا 2009م).
- (18) Mahdi Yaghoobi.- "A critical discourse analysis of the selected Iranian and American printed media on the representations of Hizbullah - Israel war" in : **Journal of Intercultural Communication**, issue 21, October, 2009. <http://www.immi.se/intercultural/nr21/yaghoobi.pdf>
- (19) حسين حسني عطيه عبد النبي .- " الخطاب الصحفي المصري تجاه التيارات الإسلامية قبل ثورة 25 يناير وبعدها " رسالة دكتوراه ، (القاهرة : قسم الصحافة ،كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2018م)

- (20) نهال رضا رمضان تأثير الخطاب السياسي – الديني المُتلفز على الوعي الجماهيري دراسة تحليلية بالتطبيق على عينة من البرامج الحوارية في الفضائيات المصري، رسالة ماجستير، (الإسكندرية: قسم الاجتماع، شعبة الاعلام، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 2017م)
- (21) شيرين أبو خليل محمد0- الخطاب الصحفي الأمريكي تجاه دول العالم الإسلامي: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف الأمريكية، رسالة دكتوراه، (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الاعلام جامعة القاهرة، 2016م)
- (22) شيماء الأمير عباس جعفر-. "الخطاب الصحفي في الصحافة الدولية نحو أحداث ثورة 25 يناير عام 2011 دراسة تحليلية مقارنة علي صحيفتي الجارديان البريطانية والنيويورك تايمز الأمريكية"، رسالة ماجستير، (المنوفية: كلية الآداب، قسم الاعلام، جامعة المنوفية، 2016م)
- (23) نهى عبدالرحمن يوسف -. "دور القنوات الفضائية الإخبارية الدولية في تحقيق المجال الكوني العام المشترك بين جمهور الصفوة في مصر" رسالة دكتوراه، (المنصورة: قسم الاعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2016م)
- (24) نسرين رياض عبد الله -. "قضايا الارهاب في الخطاب الصحفي المصري و الخطاب الصحفي السعودي دراسة تحليلية، مقارنة في الفترة 2000 – 2004"، رسالة ماجستير، (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2007م)
- (25) مختار التهامي -. الرأي العام والحرب النفسية. (القاهرة: دار المعارف، 1982) ص93.
- (26) Ottati, V. & Lee, Y.- Accuracy: A neglected component of stereotype research. In Y. Lee, L. Jussim, & C.R. McCauley (Eds.), **Stereotype Accuracy: Toward Appreciating Group Differences** (29-59), Washington, D.C.: American Psychological Association (1995).
- (27) Alexs Tan Kultid. Saurach Avarant. "American T.V. and Social Stereotypes of Americans in Thailand" **Journal Quarterly**. Vol. 65, No. 3, Autumn, 1988, p. 64.
- (28) هيثم هادي نعمان الهيتي -. الرأي العام بين التحليل والتأثير، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012)، ص92-93.
- (29) أيمن منصور ندا 0- الصور الذهنية والإعلامية: عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير: كيف يرانا الغرب. (القاهرة: المدينة برس للطباعة والنشر، 2004)، ص21.
- (30) The new international Webster's Comprehensive dictionary, 1996 Chicago. J. G. Ferguson Publicity p. 1230.
- (31) مختار التهامي، مرجع سابق، ص93.
- (32) Bowes, Jone, "E. Stereotyping and communication Accuracy", p.70, in: **Journalism Quarterly**, Vol. 50, U 0.1, Spring 1997.
- (33) عاطف عدلي العبد -. الإعلام والمجتمع، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2006م)، ص95

- (34) المرجع السابق، الموضوع نفسه.
- (35) Jefkins, Frank.- **Planned Press And Public Relations**. (London: International Text Book Company Limited, 1977) p. 14.
- (36) عاطف عدلي العبد ، مرجع سابق، ص96
- (37) Judy Gils and Tim Middleton.- **Studying culture: A Practical Introduction** (London: Black-Well, Ltd, 1999) p. 56.
- (38) John Hartley.- **Communication cultural and Media Studies: The Key Concepts**. (London: Routledge, 2002), p. 202.
- (39) [http: / www.aber.ac.uk/ media modules-represent.htm](http://www.aber.ac.uk/media/modules-represent.htm).
- (40) PALTRIDGE, Brian .- **Discourse Analysis : an Introduction** .(London: British Library Cataloguing, 2006).p 2
- (41) أميمة مصطفى عبود 0- "قضية الهوية في مصر في السبعينيات"، رسالة ماجستير (القاهرة: قسم سياسة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 1993م) ص46.
- (42) دعاء البناء- "معالجة مفهوم الوطنية في الدراما السياسية في التلفزيون المصري"، رسالة ماجستير" ، (القاهرة : قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2009م)، ص 53
- (43) JORGENSEN, Marianne & PHILLIPS ,Louise.-**Discourse Analysis as Theory and Method**.(London: Sage publication ,2002) p61
- (44) BAKER, Chirs& GALASINSKI, Dariusz .- **Cultural Studies and Discourse Analysis : A Dialogue on Language and Identity** .(London : Sage Publication ,2002) p.12.
- (45) INGLIS, Fred. – **Media Theory: an Introduction**. (U.S.A: Basil Blackwell, 1990). p. 109.
- (46) دعاء البناء، مرجع سابق، ص56
- (47) BERTRAND, Ina& HUGHES, Peter.– **Media Research: Methods, Audiences, Institutions, Textes**.(U.S.A: Palgrave Macmillian, 2005). p.93.
- (48) دعاء البناء ، مرجع سابق، ص59
- (49) <http://crimedZ.blogspot.com>
- (50) المرجع السابق

(51) أسماء السادة المحكمين : أ.د/ محمد سعد إبراهيم : عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق،  
أ.د/ هويدا مصطفى: رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، أ.م.د/  
سهير صالح: وكيل المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.

(52)[http:// almaany.com](http://almaany.com)